حياة وسوق

ملحق اقتصادي أسبوعي يصدر
عن صحيفة الحياة الجديدة

الاحد 17 آذار 2013 - السبت 23 آذار 2013 السنة الثانية / العدد (96)

د. نصر عبد الكريم: البنك الدولي باعنا وهمًا لإنجازات مبالغ فيها

2

«الباص الصديق».. وداعا لازعاج أبواق الحافلات

16

المجموعة الاهلية للتأمين تكسب قضية «كازينو أريحا» ضد «كورب هولدينغ»

4

٣٥٪ جمارك اضافية على البضاعة الصينية.. الأسباب والنتائج في تحليلين

6

بسطات بالقرعة.. أولى خطوات القضاء على الفوضى في نابلس

10

السعودية تحافظ على موقعها كأكبر اقتصاد عربي.. والإمارات ثانيا

أكـد تقرير دولـي متخصص أن المملكة العربية السعودية حافظت على مركزها الأول كأكبر اقتصاد في العالم العربي، حيث بلغ ناتجها المحلي الإجمالي نحو 640 مليار دولار، بينما حلت الإمارات العربية المتحدة في المركز الثاني، حيث حقق ناتجها المحلي نموا مضاعفا خلال الفترة بين 2006 و2012 بعد أن ارتفع ناتجها المحلي الإجمالي نحو 23 مليار دولار ليصل إلى 375 مليارا. وذكر التقرير الصادر عن «معهد التمويل الدولي»، ومقره واشنطن، أن السعودية حافظت على مركزها الأول نتيجة ضخامة انتاجها النفطي الذي بلغ معدله نحو 9.8 مليون برميل يوميا وهو من أعلى مستويات إنتاج المملكة منذ أن بدأت تصدير النفط قبل نحو 70 عاما. في حين وصل الناتج المحلي الإجمالي للإمارات العربية المتحدة إلى أعلى مستوى له العام الماضي. وأشـار المعهد في تقريره إلى أن اقتصاد الإمارات حافظ على مركزه كثاني أكبر اقتصاد عربي بعد المملكة العربية السعودية لمدة 10 سنوات بسبب النمو السريع والمتواصل في الناتج المحلي الإجمالي خلال الأعوام الماضية كنتيجة مباشرة لارتفاع أسعار النفط وتزايد الإنفاق الحكومي وتنوع الاقتصاد وارتفاع وتيرة استثمارات القطاع الخاص. وخلص التقرير إلى أن ناتج الإمارات شكل نحو ربع إجمالي الناتج في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي بلغ 1.5 تريليون دولار العام الماضي. ولفت التقرير إلى أن مصر جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الناتج الإجمالي الذي بلغ 257 مليار دولار العام الماضي، بينما احتلت الجزائر المرتبة الرابعة بقيمة 197 مليار دولار، وجاءت قطر في المرتبة الخامسة بقيمة 182 مليار دولار، تلتها الكويت في المرتبة السادسة بـ178 مليار دولار.

وأكد التقرير أنه رغم الارتفاع الكبير في عدد سكان الإمـارات خـلال السنوات الأخيرة فقد حافظت على مركزها المتقدم في لائحة الـدول الثرية، إذ احتلت المركز الثالث في العالم العربي لجهة الدخل الفردي الذي بلغ نحو 45.7 ألف دولار عام 2012، بينما احتلت قطر المركز الأول، والكويت المركز الثاني.

وتوقع معهد التمويل الدولي الـذي يضم عـددا من البنوك الكبرى في الدول الغربية أن يواصل اقتصاد دولة الإمارات صعوده ليصل إلى 395 مليار دولار عام 2013، و410 مليارات دولار عام 2014.

إلك عنّا 4 جوائز!

4 جوائز لكل مشترك! اتصل على #555* لتحصل على جائزتك الأولى، وما عليك إلا إعادة الشحن لتحصل على الجائزة الثانية والثالثة والرابعة

• الحملة تشمل جميع مشتركي الدفع المسبق الحاليين و الجدد • للمشتركين الجدد جائزتين بعد عملية الشحن الأولى و الإتصال على #555* • لربح الجائزة التالية يجب شحن الرصيد بـ 15 شيكل أو أكثر و الإتصال على #555*

• الجوائز توزع عشوائياً من قبل النظام • تنتهي الحملة بتاريخ 2013/4/10

الوطنية موبايل wataniya mobile | اهت الراوي

تقريراه الأخيران قرأا الوضع بطريقة صحيحة وعقلانية

عبد الكريم: البنك الدولي باعنا وهمًا لإنجازات مبالغ فيها

حياة وسوق نائل موسى

وصف الخبير والمحلل الاقتصادي د.نصر عبد الكريم أستاذ الاقتصاد بجامعة بيرزيت تقرير البنك الدولي الأخير الذي شخص مظاهر سلبية للاقتصاد الفلسطيني ومالية السلطة الوطنية بالعقلاني والموضوعي مقارنة مع تقاريره الايجابية السابقة التي انطوت على قراءة سياسية.

ورجح عبد الكريم استمرار الأزمة المالية للسلطة العام الجاري. وقال: «سيكون عام 2013 عام مراوحة في المكان على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وسيشهد صدامات عنيفة بين النقابات والحكومة على خلفية عدم قدرة الأخيرة على الوفاء بالتزاماتها».

واتهم نصر الحكومة بالضعف والتردد، والسعي لتحقيق انجازات مالية من خلال سياسات اقتصادية عرجاء، وغير متوازنة تخلو من أي لمسة اجتماعية وانسانية، داعيا الى مغادرة سياسة السوق المفتوحة.

وقال إن النمو الذي تحقق بين2007 و2010 سببه المساعدات الخارجية والانفاق الحكومي، لكنه كان أعمى ولم يوزع بعدالة بين الناس والجغرافيا.

نصدّر بـ 600 مليون دولار سنويا ونستورد بـ ٤ مليارات، وسلعنا ليست ذات تنافسية عالية

*** بخلاف التقارير السابقة بشأن الاقتصاد الفلسطيني وجاهزية البناء المؤسسي، اتى تقرير البنك الدولي الأخير مخيبا، هل ترى ان البنك يقدم قراءة سياسية «مغرضة»؟**

- اعتقد ان البنك الدولي في تقاريره السابقة بشأن السلطة الوطنية، والوضع الاقتصادي الفلسطيني كان يسوق قصة نجاح فلسطينية، ويبيع الوهم للناس، وقدم قراءة سياسية ترويج لأداء وانجازات مبالغ فيها.

في التقريرين الأخيرين بدأ البنك يقرأ بطريقة صحيحة وأكثر عقلانية، التقرير الأخير ورغم الصخب حوله لم يأت بجديد، ربما فجر قنبلة صوتية، لأن محتواه سبق أن قيل في أكثر من تقريرين له (البنك الدولي)، ومعظم تقارير منظمة التجارة والتنمية العالمية «أونكتاد».

اشترينا وهم النمو والجاهزية والانتعاش والازدهار الاقتصادي

مراقبون اقتصاديون كثر أدركوا منذ سنوات حقائق الأمور على الأرض، كنا نعاكس طروحات البنك الدولي وحذرنا من الوهم الذي كان يتشكل، وأوضحنا ان النمو الذي كان يتحقق غير مستدام، ومصدره الإنفاق الحكومي وهو مرهون بالمساعدات الدولية والعامل الإسرائيلي، وهذا التقرير لم يأت بجديد بل أعاد تأكيد حقائق ومعطيات موجودة، وهو بذلك يتلاءم وينسجم أكثر مع الصورة والمشهد الحقيقي في فلسطين، أكثر من تقاريره السابقة.

*** تقصد ان النمو الاقتصادي الذي صفق له العالم كان مجرد فقاعة ؟**

- منذ عام 2000 دخل الاقتصاد الفلسطيني في حالة ركود وجمود، وبقي يراوح في مكانه على صعيد بنيته الأساسية، وبقيت الخدمات والتجارة هي محرك هذا الاقتصاد بصورة أساسية، في الوقت الذي تراجعت فيه قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة.

ولاحظنا عدم تجديد معظم استثمارات القطاع الخاص بعد عام 2000، وبقيت في حدود دنيا مقارنة مع أغلب التوسعات الاستثمارية التي حصلت في فترة الازدهار (من 1994 حتى 2000).

نمو الاقتصاد الفلسطيني غير مستدام وجاء من انفاق الحكومة وليس استثمارات خاصة

*** هل فقد الاقتصاد الفلسطيني التنافسية فعلا ؟**

- بعد عام 2000 بدأت تظهر سمات أساسية أدت لعدم وجود تجديدات استثمارية، وهيمنة التجارة والخدمات، وإهمال الصناعة والزراعة، المصانع والمزارع التي كانت قائمة بدأت تتقادم بحكم مرور الزمن والتكنولوجيا وغياب التشبيك المتجدد على المستوى العالمي، ولم تفتح أسواق جديدة، حتى العمال بدأوا يفقدون جزءا من مهاراتهم، كل ذلك أدخل الاقتصاد في حالة جمود، بينما الدول المحيطة والمنافسة التي يفترض أنها تشكل سوقنا الطبيعي تتقدم وتنمو، ما أدى الى فقدان الاقتصاد الفلسطيني تنافسيته. ففي الوقت الذي نمت فيه اقتصاديات العالم وتقدمت بقي اقتصادنا على حاله بل تراجع، وهذا الذي قصده البنك الدولي في تقريره الأخير.

*** هل قصد العالم اطعامنا جوزا فارغا بالحديث عن النجاح الفلسطيني؟**

- الحديث عن نجاح الاقتصاد الفلسطيني، في وقت كان العالم بأسره يشهد أزمات اقتصادية، كان نموا حقيقيا في الناتج المحلي، والمشكلة ان هذا النمو غير مستدام لأن مصدره ليس استثمارات خاصة، بل انفاق الحكومة الذي زاد على الـ 4 مليارات دولار سنويا بين أعوام 2007 – 2010، وهذا إنفاق كبير حرك الاقتصاد.

*** لكم مآخذ جوهرية على طبيعة النمو الاقتصادي، لماذا تسوقونها الآن مع صدور تقرير البنك الدولي؟**

- لا أربط بين الأمرين، لكن هذا النمو كان أعمى ولم يوزع بعدالة بين الناس والجغرافيا، ويدلل على ذلك مظاهر التركز في الثروة حيث الأغنياء ازدادوا غنى وقلوا عددا، وانحسرت الطبقة الوسطى والتحق أغلبها بالطبقة الفقيرة، وقلة محظوظة صعدت للطبقة الغنية.

جغرافيا نشهد الفجوة التنموية بين المناطق، فأطراف الضفة يكاد لم يتغير عليها شيء يذكر في مجال فرص العمل والبنى التحتية والخدمات، ما دفع الناس للقدوم لمنطقة الوسط التي حظيت بنمو شهدته منطقة رام الله ومحيطها لأسباب مختلفة.

وتراجع معدل الأجر الحقيقي للعاملين في القطاعين العام والخاص خلال العشر سنوات الماضية، والعامل شريك أساسي في الإنتاج وتراجع أجره يعني ان رب العمل وأصحاب رؤوس الأموال هم من استحوذ على كل النمو وثماره.

هذا نمو أعرج وغير متوازن، ففي اللحظة التي حدثت فيها هزة وتراجعت وتيرة المساعدات والانفاق الحكومي ولم ينتظم صرف الرواتب، تراجع النمو في العامين السابقين الى أقل من 5٪، وأغلب نسبة النمو هذه جاءت من غزة، الخشية انه في حال بقي الوضع على ما هو عليه عام 2013 سنعود الى حالة الركود أو ندخل في نمو سلبي.

د. نصر عبد الكريم يتحدث للزميل نائل موسى. « تصوير: مهيب البرغوثي»

*** هل هناك قصة كان البنك الدولي يحاول بيعها للفلسطينيين؟**

- نعم، هناك قصة سياسية كانت تباع للفلسطينيين بالحديث عن النمو، واعتقد ان هذه القصة كانت تتساوق مع مسألتين أساسيتين، أولاهما السلام الاقتصادي الذي تحدث عنه رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وتبناه ممثل اللجنة الرباعية طوني بلير، وثانيهما الغمز باتجاه التغير في الحكم من حماس إلى حكومة برئاسة د. سلام فياض، وكأن العالم أراد توجيه رسالة للشعب الفلسطيني مفادها انه عندما يحكم أناس عقلانيون يحدث لديكم نمو وازدهار والعكس صحيح وهذه كانت مجرد جزرة.

سيتم التراجع عن قرار فرض جمارك اضافية على المنتجات الصينية

*** ماذا بشأن التصدير؟ هل خدعنا العالم باستيراد منتج فلسطيني لأغراض تضامنية وليس اقتصادية؟**

- العالم لم يشتر منا، هو يورد لنا فقط، في السنوات الست الأخيرة نما ميزان التجارة الفلسطيني باتجاه كبير للاستيراد، والعجز التجاري يتسع سنويا وينمو بوتيرة كبيرة، نحن نستورد بقيمة أربعة مليارات دولار، فيما يتراوح التصدير بحدود 500 الى 600 مليون دولار يذهب معظمه (بين 80 و90 ٪) لإسرائيل من مجمل الصادرات الفلسطينية.

2013 عام سيناريو المراوحة في المكان وانتظار الراتب

*** اذن ما فائدة اتفاقيات التبادل التجاري التي تعقد؟**

حتى الدول التي وقعنا معها اتفاقات تجارية والدول العربية المحيطة نصدر لها بضائع بعشرات ملايين الدولارات فقط، الدول لا تستورد منا شيئا يذكر.

*** من المسؤول عن عدم تفعيل هذه الاتفاقيات ووهن التصدير؟**

- هذا عائد لأسباب أولها القيود التي تفرضها إسرائيل على حركة السلع والمعابر وتعمدها إعاقة الاتصال مع العالم والنفاد للأسواق الخارجية، والسبب الآخر يكمن في أن تنافسية المنتج الوطني ليست عالية.

*** ألا يحتاج العالم للسلع الفلسطينية، وهل يهتم بها؟**

- العالم لم يكن معنيا أو مهتما بسلعنا وبتنافسيتها الا في سلع لها ميزة نسبية عالية جدا لأسباب لا علاقة لنا بها اطلاقا، مثل الحجر وهو ثروة طبيعية وبعض المنتجات الزراعية التي استفادت من الخبرة الإسرائيلية، وبخلاف ذلك نحن لا نصدر، وبصراحة لا سلع لدينا ذات تنافسية عالية.

الوهم الذي بيع للناس، هو ليس ان العالم يستورد سلعنا، وما نحن اشترياه، بل وهم النمو والجاهزية والانتعاش والازدهار الاقتصادي والرفاهية التي بدأ الناس يعيشونها، ووهم سلوك المستهلك الذي بدأ يتغير وهي أوهام ثبت انها لم تكن صحيحة.

*** أين يكمن الحل من وجهة نظرك؟**

- كان ينبغي التركيز على استراتيجية إحلال الواردات لتعويض تداعيات صعوبة التصدير، اذا تعذرت المنافسة في التصدير، فالأجدى التوجه لإنتاج سلع للسوق المحلية بدل المستوردة.

وهنا أرى صوابية في قرار الحكومة الأخير بشأن فرض جمارك إضافية على المنتجات الصينية، هذا قرار في محله وان جاء متأخرا وناقصا وفضفاضا، وبحاجة الى «ضبضبة» باتجاه دعم المنتج الوطني ليأخذ حصة أكبر في السوق المحلية.

***تحدث التقرير عن العمالة في القطاع العام بوصفها غير ماهرة ويصعب انتقالها للعمل في القطاع الخاص، أهي كذلك؟**

- أنا لا أفهم هذا التشاؤم، لكن معظم موظفي القطاع العام وبحكم البيروقراطية والرتابة، وشعور الموظفين ان الترقية قد لا تكون على أساس الأداء، وعدم وجود تحديات متجددة مطلوب من الموظف ان يواجهها، تحدث نزعة باتجاه الاسترخاء باستثناء بعض القطاعات.

موظفو القطاع العام أميل الى الرتابة وعدم التجديد وقلة الدافعية للتقدم في مواكبة التطورات، وربما هذا ما قصده البنك الدولي في تقريره.

وفي المقابل، أظن ان بوسع الموظفين العموميين الانتقال للعمل في القطاع الخاص، الإنسان وليد بيئة وقادر على التأقلم في مواجهة التحديات ويمكنه التكيف، ربما يحتاج الأمر لبعض الوقت، أغلب الموظفين من خريجي الجامعات ولديهم القدرات الذهنية والشهادات العلمية والشخصية التي تسمح لهم بالتكيف.

الحكومة ستعجز عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الاتحادات والنقابات

قد ينطبق تحليل البنك على موظفين عايشوا السلطة الوطنية منذ قيامها، أو انتقلوا اليها من منظمة التحرير، الجيل الجديد لديه الإمكانيات لمواجهة التحدي.

***هل السلطة قريبة من تقليص أو وقف تقديم الخدمات للمواطنين؟**

- لا أميل الى التحليل الدراماتيكي ولا استخدام توصيفات مثل اليوم التالي لإعلان الدولة، أو قصة الرئيس اوباما اليوم، وربما يطلق أحدهم مصطلح اليوم التالي لانهيار السلطة، أرى بعقلانية ان عام 2013 هو عام سيناريو المراوحة في المكان.

لا أعتقد ان يشهد هذا العام تغيرات دراماتيكية على المشهد السياسي أو الاقتصادي، ومن سوء حظ الفلسطينيين ان من يحكم على المشهد الاقتصادي ويحدد ملامحه هو المشهد السياسي وليس العكس.

دون تغير سياسي لن يطرأ تغير يذكر على الاقتصاد، أظن ان الوضع الاقتصادي والمالي للسلطة سيبقى يراوح مكانه، وسيبقى الموظف ينتظر راتب آخر الشهر حتى نهاية العام.

سنبقى نشهد لعبة شد الحبال بين أطراف المعادلة: الحكومة من جهة والنقابات والمجتمع من جهة أخرى، وما سيميز عام 2013 هو عجز الحكومة عن الوفاء بالالتزامات المالية المترتبة عن الاتفاقات مع معظم الاتحادات المهنية ونقابات الموظفين، وعندما تتكشف الحقائق (عدم قدرة الحكومة على الوفاء بهذه الالتزامات ما لم تحدث مفاجأة مثل تبرع سخي من دولة عربية أو أجنبية للسلطة) ستبقى الأمور مرشحة للتصاعد على صعيد المواجهة بين الاتحادات والحكومة.

*** كيف تقرأ التقرير وهل للتوقيت مغزى سياسي؟**

- لا أعتقد أن يختلف أحد مع جوهر تقرير البنك الدولي الذي يقول ان الفلسطينيين والمجتمع الدولي ركز في السنوات الثلاث أو الأربع الماضية على معالجة الأزمات الطارئة والاحتياجات الآنية، ولم نعر اهتماما كافيا لتطوير وتحسين البنى التحتية، وأهملت التنافسية ونسينا ملف الإصلاح.

وفي حالتنا من الصعب على أي معالج ان ينسى حقيقة ان المريض الذي أمامه ينزف دما يوميا ويذهب الى معالجة مرض جانبي.

*** هل تمتلك الحكومة رؤيا اقتصادية استراتيجية قادرة على مواجهة التحدي الوارد في التقرير؟**

- مهما قيل في التقرير ومهما تمنينا وتحدثنا عن قضايا استراتيجية سيبقى الهم اليومي هو «المعشش» في ذهن صانع القرار الفلسطيني ومن يدير الشأن الاقتصادي، لا يمكن ان تكون مشغولا بتوفير الراتب آخر الشهر وتفكر في التخطيط الاستراتيجي لخمس سنوات مقبلة على سبيل المثال.

أظن ان الحديث عن الاستراتيجية سيراوح في الإطار النظري لأننا لا نملك الرفاهية ولا الوقت، ونحن نواجه يوميا أزمات متجددة تشغلنا، أظن هذا هو الخطأ القاتل الذي عايشته الحكومة منذ 2007.

***هل نجحت إسرائيل والإدارة الأميركية في إبقاء السلطة على حافة الهاوية ماليا واقتصاديا؟**

- عدوك يريد إبقاءك على حافة الهاوية، الحكومة استسلمت لهذه الحالة وتساوقت معها وتعايشت مع الاحتلال ورضيت العمل بكل سياستها واقتصادها في اطار هذا المربع ولم تحاول الخروج من الصندوق.

*** والحكومة ألا تعمل؟**

- كل ما قامت به الحكومة انحصر في اطار خطوات تكتيكية يومية لتسجيل انجاز ولو على حساب العدالة الاجتماعية، السياسات المالية للحكومة تقوم على الانفتاح ثم الانفتاح، وفتحت الأسواق على غاربها وأصبحت مستباحة للصين والهند وتركيا وروسيا ضمن سعي السلطة لحل أزمتها المالية بالحصول على جمارك على المستوردات وقيمة مضافة أكثر.

أكثر من 80 ٪ من ايرادات السلطة تأتي من ضريبة غير مباشرة وليس من الجباية المحلية والإنتاج والدخل بل من الاستيراد.

*** هل التذمر من سياسة الحكومة المالية مبرر؟**

- سياسة الحكومة المالية تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف جميعها دون مضمون إنساني، أو اجتماعي أو اقتصادي، رئيس الوزراء حدد 3 أهداف وقال: سندفع الرواتب بانتظام، ونقلل العجز في موازنة السلطة، ونقلل الاعتماد على المساعدات الدولية، والحكومة لم تنجح في أي منها بل تلاعبت بالأرقام.

*** ما مشكلة هذه الأهداف؟**

- نحن سعينا الى أهداف غير واقعية وسراب كبير، وأغفلنا حقيقة وجود الاحتلال الذي يسيطر على 62 ٪ من الأراضي والطرق وسلة الغذاء في الأغوار، ويعزل الضفة عن قطاع غزة، والأراضي الفلسطينية عن العالم والفضاء العربي، ويسيطر على البحر والجو والحدود، والسياسات المالية، وهذا يجعل من عملنا مجرد قفزات في الهواء.

ما حصل ان العالم سمح للحكومة بدفع الرواتب بانتظام، حيث تلقت السلطة مساعدات في الأربع سنوات تلك (2007- 2010) أكثر مما تلقت منذ قيامها على مدار 12 عاما سبقتها، بعد ذلك بدأ التقتير، وفي عام 2013 الذي من المفترض التخلي فيه عن المساعدات الخارجية نحن نطلب مساعدات أكثر مما كان عليه الحال عام 2009، ما يعني اننا عندما صغنا الهدف اصبحنا بحاجة الى 1,4 مليار دولار لتغطية العجز في الموازنة الجارية فقط، إضافة الى الموازنة التطويرية وهي مفتوحة في ظل ضخامة الاحتياجات الفلسطينية المتراكمة للتطوير والبناء.

وهذا العجز لا يأخذ بالاعتبار الاتفاقات التي وقعتها الحكومة مع النقابات والاتحادات. وهذا يعني ان السياسات التي اعتمدت كان منظورها ماليا بحتا دون أخذ البعد السياسي أو الاجتماعي والوقائع على الأرض بعين الاعتبار.

*** هل أخفقت الحكومة فيما ذهبت اليه اقتصاديا؟**

- من يسعى لتحقيق هدف مالي فهو سيحققه غالبا على حساب الصناعة والزراعة والمواطن وتمكين الصانع والمزارع والطالب.

وجردة حساب للسنوات الخمس الأخيرة تبين ان الخدمات الحكومية تراجعت، وكذلك البنى التحتية، ونسبة الفقر لم تتغير، فيما ازدادت البطالة، ما يعني اننا لم نحقق أهدافا تذكر، وسعينا فقط لسياسة مالية باتجاه واحد لتسجيل قصة نجاح يشهد بها العالم والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. هذه بحاجة الى مراجعة، هذا ما ارادته إسرائيل وأميركا، لكن سياستنا لم تساعد على مواجهتها.

***هل بداية القصة كانت مقولة فلسطين سنغافورة الشرق الأوسط؟**

- نعم، هذه بداية الحكاية، لكن الرئيس محمود عباس كان الحكيم الأكبر فيها عندما قال: إما سنغافورة وإما الصومال، في إشارة الى التعويل على حسن الأداء، واليوم نحن انتهينا في الصومال، وهذا يدلل على أدائنا، نحن مسؤولون أيضا عما نحن فيه الآن.

*** هل الحكومة قادرة على تنفيذ قراراتها؟**

- منذ سنة أصدرت الحكومة 5 قرارات أبرزها تعديل الشرائح الضريبية على الدخل، ورفعها الى 30 ٪ على الشريحة العليا، وبعد ذلك رضخت الحكومة لضغوط رأس المال واعادتها طوعا الى 20 ٪ شريطة منح الحكومة طوعا تأجيل الاعفاء، ما يدل على ان القرار غير مدروس، والأمر كذلك بقرار رفع ضريبة القيمة المضافة واعفاء المتخلفين عن تسديد فواتير الكهرباء.

أنا متأكد انهم سيتراجعون عن رفع الضريبة على المنتجات الصينية، وهذا يدل على عدم وجود منهجية فكرية، ايديولوجيا السياسات الاقتصادية تعبر دائما عن ايديولوجيا سياسية ولا تعبر عن موقف شخصي، العالم يختلف على فلسفة الاقتصاد وخدمة من، فيما نحن نختلف على شعارات سياسية ليس لها مضمون، نحن نختلف مع الدكتور سلام فياض ايديولوجيا لأن سياساته غير مدروسة، هو لديه عقيدة ويؤمن باقتصاد السوق الحر ويحاول اتباع المدرسة الليبرالية.

*** هل من مخرج يمكن للحكومة سلوكه للنجاة؟**

- تم اهمال القطاع الزراعي، وسياستنا لم تؤد الى تطور صناعي أو حتى استصلاح واستثمار الأراضي الزراعية، بل أدت الى إغراق السوق الفلسطينية، وحاربت حتى المنتج الوطني التاريخي الموروث مثل زيت الزيتون.

الحل يكمن في الرجوع عن السياسات التي أدت الى ما نحن فيه.

لماذا يفرض قانون ضريبة الدخل الجديد كمثال ضريبة دخل على الأرباح التي تتحقق من الأنشطة الزراعية اذا كانت مملوكة لشركات وقبلها لأفراد وشركات وتم التراجع عن الأفراد؟ هل يعتقد واضع القانون والسياسات ان بوسع مزارع بسيط أو فرد تطوير الأغوار أم الأمر يستلزم وجود شركات كبيرة؟ أين تأمين الحماية للمزارع وصندوق تعويض المزارعين ضد الكوارث الطبيعية؟ أين التمويل الموسمي والدعم الفني وإعفاء مدخلات المنتج الزراعي المستوردة على قلتها من الجمارك؟ والأمر ينسحب على الصناعة التي ستنافس المنتج الصيني وتساعد المنتج الوطني.

الآن وبعد 15 عاما من الاغراق تذكرنا، لكن الصانع الفلسطيني يحتاج الى سنتين أو ثلاث سنوات على الأقل حتى يتمكن من تكييف أوضاعه ليعود للانتاج مجددا، والسؤال من يغطي الفراغ غير المنتج الاسرائيلي؟

*** أين يكمن الحل؟**

- الحل من وجهة نظري على المدى الاستراتيجي هو إعادة النظر في اقتصاد السوق الحرة كمنهج، والرجوع الى اقتصاد تنافسي يزاوج بين حاجة المستثمر والحاجات الاجتماعية «اقتصاد السوق الاجتماعي»، اذا تمكنا من تغيير المنهج والرؤى والفلسفة والفكر، سيقود هذا حتما الى تغيير السياسات.

على سبيل المثال هل يعقل ان تجمع ضريبة الدخل المفروضة على الثروة بين 6 الى 8 ٪ (120 - 140 مليون دولار سنويا فقط)، فيما المستهلك الضعيف يدفع ضريبة قيمة مضافة وجمارك تبلغ نحو ملياري دولار، أين العدالة؟ مطلوب إعادة تعديل قانون ضريبة الدخل باتجاه تصاعدي لإعفاء الفقراء، وفرض ضريبة على الشريحة الغنية قد تصل الى 50 ٪.

دون تغيير العقلية التي تحكم الاقتصاد، والفلسفة، والمرجعية تبقى السياسات على حالها، والمؤسف ان شركاء رئيس الوزراء في الحكم هم يساريون أصبحوا متساوقين مع الليبرالية الجديدة والسوق الحر أكثر من اليمين.

*** كيف ترى الوضع خلال بقية العام الجاري؟**

- أرى ان 2013 لن يختلف عن 2012 ان لم يكن أسوأ. يجب التركيز على الزراعة حتى وإن لم تحقق التنافسية لأن فيها الأمن الغذائي وصون الأرض، والتوجه للصناعة التي فيها قيمة مضافة عالية وأجر وفكر وإبداع، وليس التقاط صناعات ألقى بها الإسرائيليون جانبا.

ويجب إعادة هيكلة الاقتصاد الفلسطيني بالتركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم المبادرات الريادية وصندوق الابداع لدعم المشاريع الريادية وتبني الشباب والخريجين.. واذا لم تكن الجامعات أولوية فكيف نستثمر بالبشر؟.

مطلوب اعادة صياغة الأولويات الوطنية المقلوبة حاليا بطريقة صحيحة بدل الجري وراء سراب وهم انجازات مالية ننسى ان وراءها ضحايا كثيرين في الصناعة والزراعة والسياحة والعمالة والمرضى.

***ماذا بشأن النظام السياسي ؟**

- المفتاح هو اننا نريد حكما رشيدا، لا يوجد لدينا ديمقراطية سياسية ولا اقتصادية، أين المساءلة والشفافية؟ هناك موازنة بأربعة مليارات دولار سنويا تنفق دون رقيب رغم وجود انحرافات شديدة في بنود الصرف بين ما هو مبين في قانون الموازنة وما يصرف فعلا، وقد يصل الانحراف الـ 100٪ علما ان الأمر يتعلق بقانون أساسي، وهذا يحدث دون وجود من يسأل.

لماذا تعود حقيبة المالية لرئيس الوزراء الذي هو في هذا الجانب ضابط ايقاع، فعندما يختلف وزراء حول الموازنة يتدخل لضمان السياسة الحكومية والأولويات، من يعطيه سلطة سياسية ومالية؟.

سياسة الحكومة تسعى لتحقيق ٣ أهداف دون مضمون انساني أو اجتماعي أو اقتصادي

يجب إعادة النظر في اقتصاد السوق الحرة كمنهج والعودة إلى الاقتصاد التنافسي

الحكومة سعت لتحقيق أهداف غير واقعية

شركاء فياض اليساريون تساوقوا مع الليبرالية الجديدة والسوق الحرة

العدو يريد ابقاءنا على حافة الهاوية والحكومة استسلمت لهذه الحالة

المتحدثون في المؤتمر الصحفي. «تصوير: عصام الريماوي»

اطلقت و «الاتحاد» اول وثيقة تأمين على الطابو في فلسطين والمنطقة

المجموعة الاهلية للتأمين تكسب قضية «كازينو أريحا» ضد «كورب هولدينغ»

حياة وسوق- أمجد التميمي- كسبت شركة المجموعة الاهلية للتأمين، القضية المرفوعة ضدها منذ سنوات من قبل ادارة شركة «كوب هولدينغ» التي تولت ادارة كازينو الواحة «اواسيس» في اريحا.

وكانت «كوب هولدينغ» رفعت قبل نحو 11 عاماً دعوى امام المحكمة المدنية في رام الله، على شركة غزة الاهلية للتأمين حينذاك- المجموعة الاهلية للتأمين حاليا- التي أمّنت الكازينو من خلال خمس شركات تأمين في لندن، باريس وميونخ، وكوب، طالبت فيها الشركة الفلسطينية بتعويض بقيمة 45,6 مليون دولار اميركي نظير فقدان مدخلات الكازينو والأضرار التي لحقت به خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية، ابتداء من تشرين الأول 2000.

والسلطة الوطنية شريك لـ «كوب هولدينغ» وشركة «كازينو النمسا» المملوكة للملياردير اليهودي النمساوي مارتن شلاف.

وقال رئيس مجلس ادارة المجموعة الاهلية للتأمين، د.محمد السبعاوي «كسبنا قضية كازينو اريحا في محكمتي البداية والاستئناف..حكم الاستئناف صدر لصالحنا منذ نحو اسبوعين».

واضاف لـ «الحياة الجديدة» على هامش مؤتمر صحفي عقد في مقر المجموعة الاهلية للتأمين برام الله الخميس :»مارتن شلاف شريك السلطة الوطنية في كازينو اريحا طالبنا بتعويض بقيمة 45 مليون دولار ..طالبنا بتعويض ما فاتهم من ارباح!! ..الا اننا كسبنا القضية».

واعلن السبعاوي في المؤتمر الصحفي عن اطلاق الشركة اول وثيقة تأمين على سند الملكية «الطابو»، مشيرا الى ان هذه الوثيقة هي الاولى التي تصدرها شركة تأمين على مستوى فلسطين والشرق الاوسط.

وقال السبعاوي في المؤتمر الصحفي الذي شارك فيه مدير عام شركة الاتحاد للاعمار والاستثمار، خالد السبعاوي وعدد من المستشارين القانونيين للشركة :»من دواعي فخرنا ان تساهم المجموعة الاهلية للتأمين وشركتها الحليفة الاتحاد للاعمار والاستثمار في حماية سند الملكية (الطابو) الذي تعرض في فلسطين والعديد من دول العالم للعبث».

واضاف «من خلال هذه الوثيقة فإننا نرسي مفهوم ان هذا السند انما هو وثيقة مقدسة نؤكد على حمايتها من اي عبث سواء كان اداريا أو عبثاً أو أخطاء».

وتابع قائلا «كان لشركة الاتحاد الفضل في اطلاق مشروع طابو الذي استطاعت من خلاله المساهمة في وقف زحف الاستيطان عبر تمكين المواطن الفلسطيني لأرضه، واقامة سد منيع في وجه الاستيطان.»

يذكر ان شركة الاتحاد للاعمار والاستثمار كانت قد اطلقت مشروع طابو قبل عامين من من خلال تمكين المواطنين من اصدار سندات ملكية في اراض بقرى في الضفة.

وقال المهندس خالد السبعاوي إن مشروع «طابو» اطلق على خلفية المشاكل التي يواجهها المواطنون في تسجيل اراضيهم خاصة ان اسرائيل ما زالت تستغل لغاية اليوم القانون العثماني الذي يتيح مصادرة الارض غير المطوبة وغير المستغلة باعتبارها اراضي دولة ما افقد المواطنين القدرة على تملك الاراضي او تسجيل الاراضي التي يملكونها».

واضاف «أن 70٪ من اراضي الضفة لا تحمل سندات ملكية، توجهنا الى خارج المدن وتملكنا اراضي واستخرجنا لها سندات ملكية واوصلنا لها الخدمات وبعنا حتى اليوم 240 قسيمة».

واعلن د.محمد السبعاوي خلال المؤتمر الصحفي عن ابرز التطورات في المجموعة الاهلية للتأمين خاصة مع سعي الشركة لاعادة هيكليتها وترسيخ مبادئ الشفافية والحوكمة.

وقال في هذا السياق «استحدثنا عددا من الدوائر المركزية في الشركة اهمها دائرة التعويضات التي تهدف الى تسريع تقديم الخدمة لزبائن الشركة دون تقاعس، وانجاز الملفات والبت في القضايا دون تأخير والنظر في امكانية تسويتها قبل وصولها الى المحاكم إن امكن ذلك خاصة وان القضايا تمكث سنوات في اروقة المحاكم قبل النظر فيها».

كما اشار د.السبعاوي الى ان الشركة بدأت العام الحالي بتطبيق برنامج حاسوب تأميني حديث ومتطور، يهدف في الاساس الى الارتقاء بمستوى خدمات الشركة وأدائها، وقال :»هذا البرنامج يضع المجموعة في مصاف شركات التأمين العالمية».

واكد ان الشركة راعت في تطبيقها لهذا البرنامج المحوسب الخصوصية الفلسطينية وتلبية احتياجات السوق المحلية واضفت عليه بصمة محلية الى جانب تلبيته لمتطلبات الحوكمة وقدرته على صد اية محاولات اختراق.

كما اعلن د.السبعاوي عن استحداث دائرة قانونية مركزية تضم «نخبة من خيرة خبراء القانون في فلسطين..وهذه الدائرة ستحكم كافة تعاملات المجموعة وتصرفاتها».

وانتقد د.السبعاوي الذي يعد أحد اقطاب صناعة التأمين في فلسطين، ما سماه بتقاعس السلطة الوطنية والحكومة عن توفير البنية التحتية للمشروعات الاستثمارية العائدة للقطاع الخاص.

وقال :»قمنا وحدنا بإنشاء البنية التحتية لمشروعاتنا في الوقت الذي دعمت فيه السلطة انشاء بنية تحتية لمشاريع هي اصلا ممولة من جهات خارجية».

واضاف :»لم نحصل على اية اعفاءات»، مشيدا بالدور الاقتصادي الذي اضطلع به القطاع الخاص الفلسطيني.

يشار الى ان المجموعة الاهلية للتأمين تأسست في العام 1994 تحت اسم «غزة الأهلية للتأمين»، وفي منتصف عام 2004 ارتأت الهيئة العامة غير العادية للشركة في جلستها المنعقدة بتاريخ 2004/6/2 تغيير اسم الشركة إلى المجموعة الأهلية للتأمين.

مخاوف من اختفاء السولار في غزة وتحذيرات من أزمة مواصلات

حياة وسوف نادر القصير

يشهد قطاع غزة منذ أسبوعين حالة تذبذب بدخول السولار عبر الأنفاق بسبب الحملة المصرية لإغلاقها. وتخلو العديد من محطات الوقود من السولار وسط مخاوف من تجدد أزمة المواصلات خاصة في ظل الإجراءات المصرية للحد من تهريب الوقود الذي تشهد محافظات مصر نقصا حادا فيه.

ويشتكي العديد من أصحاب سيارات الأجرة من شح السولار في المحطات، ما حدا ببعضهم إلى تخزين كميات للحفاظ على لقمة عيشهم إذا ما اتسعت دائرة الأزمة.

مخاوف من اختفاء السولار

يقول سائق الأجرة هاني عبد الله انه يضطر يوميا للبحث عن السولار في أكثر من محطة برفح, مشيرا إلى أن بعض السائقين يتوجهون لمحافظات أخرى للحصول على السولار.

ويضيف: بعض السائقين وأصحاب السيارات يخزنون السولار في منازلهم في حال توافره, وهذا سيؤدي إلى تفاقم الأزمة سريعا.

عمر قشطة أحد العاملين بمحطة وقود يقول :» لا نستطيع القول ان هناك أزمة حقيقية في السولار, لكنه يختفي ثم يعود مجددا.

ويضيف: هناك بوادر أزمة في السولار، وجرت العادة أن تكون هناك مقدمات لهذه الأزمة تبدأ بالنقص في المحطات ومن ثم الاختفاء من السوق، مشيرا إلى أن محطته لا يوجد فيها سولار, لكن عندما يأتي إليه أحد زبائنه من السائقين يرشده لمحطة يتواجد فيها السولار.

شركاء في تفاقم الأزمة

المواطن سامر أبو شاهين (سائق يعمل بالأجرة لدى صاحب سيارة) يقول: توجد أزمة لكنها ليست خانقة, معربا عن تخوفه من تفاقمها في الأيام المقبلة.

ويضيف: الأزمة تبدأ بسيطة ثم تبدأ بالاتساع، مشيرا إلى أن تفاقم الأزمة يشترك فيه أكثر من عامل تتمثل في السائقين وأصحاب المحطات, والإجراءات الأمنية على الحدود التي تحد من دخول السولار عبر الأنفاق.

ويقول: السائقون يلجأون إلى تخزين السولار كي يستمروا في عملهم في حال نفاده، وبعض أصحاب المحطات ينكرون توفره ويقتصر البيع على زبائنهم فقط، اضافة الى الاجراءات المشددة التي تتخذها السلطات المصرية للحد من تهريبه خاصة في ظل الأزمة التي تعانيها مصر حاليا.

مخاوف من أزمة مواصلات

أما الوجه الآخر لأزمة السولار فيتمثل بالتخوف من أزمة المواصلات والتي عانى منها القطاع لفترات طويلة خلال السنوات الماضية، ما دفع أصحاب سيارات الأجرة حينها لاستعمال زيت الطهي للتغلب على الأزمة.

وكانت أزمة السولار أثرت في السابق على المواطنين وصلت لحد خلو الشوارع من المارة نتيجة الأدخنة المتطايرة والرائحة الخانقة التي آذتهم بسبب استعمال زيت الطهي.

وأعرب المواطن نبيل عبد القادر عن خشيته من تفاقم أزمة السولار، مشيرا إلى أن مكان سكنه برفح يفرض عليه استخدام المواصلات يوميا للتوجه لوسط المدينة وكذلك أبناؤه الطلاب. وقال إن أزمة السولار هي الأصعب لأن مشكلة البنزين مثلا يمكن التغلب عليها من خلال استخدام المواصلات العامة.

طمأنة

وفي محاولة لطمأنة المواطنين, نفت جمعية أصحاب شركات البترول والغاز بقطاع غزة، في تصريح على لسان محمد العبادلة عضو مجلس إدارة الجمعية وجود أزمة وقود في قطاع غزة، خاصة فيما يخص السولار، لكنه أقر بوجود تذبذب في دخول كميات الوقود خاصة السولار عبر الأنفاق.

وأرجع العبادلة ذلك إلى نقص السولار لدى الجانب المصري نفسه خلال الفترة الحالية، فضلا عن الإجراءات المصرية المشددة التي حالت دون ادخال كميات الوقود بالشكل الذي كان يتم سابقا.

الموجز

غول: تركيا ستصبح أول قوة اقتصادية اوروبية عام 2050

توقع الرئيس التركي عبد الله غول في حديث لصحيفة سويدية ان تصبح بلاده أول قوة اقتصادية اوروبية عام 2050. وقال غول لصحيفة (داغنس نيهتر) "اذا أخذنا معدل النمو في الاعتبار فان تركيا ستصبح على الأرجح واحدة من اقوى الاقتصاديات الاوروبية في العقد القادم". واضاف "تركيا ستصبح اكبر قوة اقتصادية، نعم، رقم 1، عام 2050". واستنادا الى ارقام صندوق النقد الدولي كانت تركيا عام 2012 سابع اقتصاد اوروبي (بما في ذلك روسيا) في حين جاءت المانيا في الصدارة.

مصر تعلن طرح مناقصة لاستيراد الغاز الطبيعي

أعلنت الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) طرح مناقصة بين الشركات المؤهلة عالميا لاستيراد الغاز الطبيعي لتلبية احتياجات قطاع الكهرباء بصفة أساسية، وسمحت للشركات بتقديم عروضها حتى 24 آذار الحالي.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الكهرباء المصرية، أكثم أبو العلا، لصحيفة "الشرق الأوسط"، إن الهدف من استيراد الغاز الطبيعي هو سد الفجوة في استهلاك الغاز لقطاع الكهرباء، وتصل قيمة تلك الفجوة خلال شهور الصيف إلى نحو 30 مليون متر مكعب من الغاز يوميا.

وتابع: "تستطيع الحكومة إمدادنا بنحو 80 مليون متر مكعب من الغاز يوميا الآن، وهذا يكفينا في شهور الشتاء، الذي يكون فيها الاستهلاك محدودا نسبيا، أما في شهور الصيف فيصل احتياجنا إلى 110 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا".

لبنان: عجز الموازنة تجاوز 29 في المئة عام 2012

أفاد بيان لوزارة المال اللبنانية عن نتائج عمليات الموازنة والخزينة عام 2012، بأن العجز الإجمالي (الموازنة وعمليات الخزينة) "بلغ نحو 5918 مليار ليرة أي 29.47 في المئة من النفقات الإجمالية المحققة بزيادة 2388 مليار ليرة، إذ سجل العجز عام 2011 نحو 3530 مليار ليرة، أي 20.05 في المئة من النفقات". وأشارت الوزارة، إلى أن "العجز الأولي الإجمالي بلغ نحو 166 مليار ليرة أي نحو 0.82 في المئة من النفقات وبانخفاض 2670 مليار ليرة عن عام 2011، إذ سجل الفائض الأولي نحو 2505 بلايين ليرة، أي 14.23 في المئة من النفقات". وأعلنت أن "إيرادات الموازنة والخزينة المحصلة عام 2012 بلغت "نحو 14164 مليار ليرة، بارتفاع 93 مليارا نسبتها 0.66 في المئة، مقارنة بعام 2011.

ربع الألمان يؤيد التخلي عن اليورو

أظهر استطلاع للرأي ان واحدا من بين أربعة ألمان مستعد للتصويت في الانتخابات العامة المقررة في أيلول المقبل، لمصلحة حزب يريد الانسحاب من الوحدة النقدية الأوروبية، في وقت يسلط الضوء على القلق من كلفة أزمة منطقة اليورو، فيما تؤيد الأحزاب الرئيسة في ألمانيا بقوة العملة الموحدة، على الرغم من التذمر من خطط إنقاذ دول مثل اليونان. لكن الاستطلاع الذي أعدته مؤسسة "تي أن أس أمند" على مدار أسابيع لحساب مجلة "فوكاس" الأسبوعية، أظهر أن "26 في المئة من الألمان سيفكرون في تأييد حزب يريد إخراج ألمانيا من الوحدة النقدية، وأن أربعة ألمان من بين كل عشرة من الفئة العمرية بين 40 و 49 عاما سيفعلون ذلك". وأوضح رئيس "إمند" كلاوس بيتر شوبينر في تصريح الى المجلة، أن ذلك "يوحي بوجود احتمال لقيام حزب معارض جديد".

وعقدت حركة جديدة مشككة في أوروبا يطلق عليها "البديل لألمانيا"، وتتألف من أكاديميين ورجال أعمال، أولى اجتماعاتها أمس في ضاحية في شمال فرانكفورت.

٣٥٪ جمارك اضافية على البضاعة الصينية..الأسباب والنتائج في تحليلين

أين القطاع الخاص من القرار الجمركي ؟

د. ماهر تيسير الطباع*

أصدر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ 2013/3/12 برئاسة الدكتور سلام فياض رئيس الوزراء، قرارا بفرض رسوم جمركية إضافية بقيمة 35 ٪ على السلع والبضائع المستوردة من الصين اعتبارا من 2013/04/15، بهدف حماية المنتج الوطني، وإرساء قواعد المنافسة النزيهة، وتحصيل الإيرادات الحقيقية.

ويفتح صدور هذا القرار العديد من التساؤلات التي تتطلب إجابات سريعة ومن أهمها, هل تم التشاور مع القطاع الخاص الفلسطيني حول هذا القرار؟ هل تمت دراسة الاكتفاء الذاتي للمنتجات الوطنية الفلسطينية لتلبية احتياجات السوق والطلب؟ هل ننتج كل ما نستورد من الصين؟ أين دور جمعيات حماية المستهلك من هذا القرار؟.

نحن مع المنتج الوطني ومع حمايته ودعمه ورعايته, لكن ضمن سياسة وخطة ورؤية واضحة تتناسب مع واقعنا الاقتصادي والمالي, حيث انه بالفعل هناك العديد من المنتجات الوطنية الفلسطينية ذات الجودة العالية وتستحق كل ذلك.

إن مثل هذا القرار يجب أن يتخذ بعد العديد من الورشات والتشاور مع كافة جهات الاختصاص, ودراسة السلبيات والايجابيات لذلك ضمن منظومة متكاملة لاتباع سياسة إحلال الواردات لصالح المنتجات التي لها بديل وطني ذات جودة عالية وسعر منافس.

وفي اعتقادي بأنه كان من الأجدر تحديد منتجات محددة لها بديل وطني ذو جودة عالية ليشملها القرار مثل منتجات الملابس والنسيج والأحذية والأثاث المنزلي والمكتبي ...الخ, حيث اننا لا ننتج كل ما نستورد من الصين مثل الماكينات والمعدات والأجهزة الالكترونية وغيرها من المنتجات التي لا حصر لها ولا تنتج في فلسطين.

كما أن فرض هذا القرار في ظل عدم استقرار اقتصادي ومالي وارتفاع في معدلات البطالة التي بلغت نسبتها للربع الرابع لعام 2012 حسب مركز الإحصاء الفلسطيني ٪22.9 وبلغ عدد العاطلين عن العمل حسب تعريف منظمة العمل الدولية حوالي 260 ألف شخص في فلسطين, سيؤثر بالسلب على القدرة الشرائية للمواطنين ويضيف أعباء جديدة على المستهلك الفلسطيني الذي يعاني من الأوضاع الاقتصادية والمالية المتدهورة.

كما سيشكل القرار ضربة قاصمة للاستيراد الفلسطيني المباشر الذي سعت السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قدومها إلى تشجيعه لرفد خزينة السلطة بالعوائد المالية, وسيدفع بالعديد من المستوردين الفلسطينيين إلى الاستيراد عن طريق مستوردين إسرائيليين وترك الاستيراد المباشر, وبذلك تفقد خزينة السلطة العوائد من الضرائب والجمارك لصالح إسرائيل.

كما يجب أن يكون للحكومة الدور الرئيسي في دعم وحماية المنتجات الوطنية من خلال:

- وضع الخطط الاستراتيجية والسياسات لتطوير القطاع الصناعي وإعادة تأهيله وهيكلته من جديد بعد ما حل به من دمار خلال السنوات الماضية.
- توفير الدعم الحكومي المادي والمعنوي والحوافز كالإعفاءات الضريبية للمنتجات الوطنية مع التركيز على المنتجات القابلة للتصدير.
- تطوير المدن الصناعية القائمة وإقامة مدن صناعية جديدة ضمن حوافز استثمارية عالية لتشجيع الصناعة والمساهمة في حل مشكلة البطالة.
- ضرورة القيام بحملات توعية لأهمية المنتج الفلسطيني على المستوى الداخلي والخارجي في دعم الاقتصاد الوطني الفلسطيني, والدعم الحكومي لمشاركة الصناعات الوطنية الفلسطينية في المعارض العربية والدولية للأسواق المستهدفة.
- تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة مع الدول العربية والاتحاد الأوربي التي تمنح أفضلية للمنتج الفلسطيني بالإضافة إلى الإعفاءات الجمركية, لزيادة كمية الصادرات الفلسطينية للخارج وفتح أسواق جديدة, ما سيترتب عليه زيادة الإنتاج وتشغيل أيدي عاملة جديدة في القطاع الصناعي.

* خبير ومحلل اقتصادي

تداعيات قرار رفع نسبة الجمارك

أمجد الأحمد

أقرت الحكومة في جلستها المنعقدة في 12-3-2013 رفع الجمارك على البضائع المستوردة من الصين إلى ٪35 بهدف حماية المنتج المحلي وإرساء قواعد المنافسة النزيهة وتعظيم الإيرادات.

الأهداف من هذا القرار مشروعة لكن هل أداة رفع الجمارك من الأدوات الناجحة لتحقيق هذه الأهداف؟ هل هي الأداة الوحيدة المتوفرة لدى مجلس الوزراء لتحقيقها؟، وبتقديري أن تنفيذ هذا القرار سيواجه عدة عقبات منها:

أولا: لجوء المستورد الفلسطيني إلى الاستيراد من الصين إلى طرق أخرى مثل الاستيراد باسم مستورد إسرائيلي وإدخال البضاعة إلى مناطق السلطة بواسطة فاتورة المقاصة ما سيؤدي إلى خسارة خزينة السلطة لضريبة الجمارك البالغة من صفر إلى ٪12 والحصول على ضريبة القيمة المضافة فقط، هذا على افتراض انه تم إدخالها بطريقة مشروعة، أما إذا تم إدخالها بطرق غير مشروعة ستخسر خزينة السلطة ضريبة الجمارك وضريبة القيمة المضافة معا.

ثانيا: لجوء المستورد الفلسطيني إلى إدخال البضائع الصينية من دولة أخرى مثل تركيا والأردن، تفاديا لدفع قيمة ضريبة الجمارك خاصة أن السلطة موقعة على اتفاقية تجارة حرة مع الدول العربية وتركيا والاتحاد الأوروبي.

ثالثا: عدم التصريح عن البيانات الحقيقية للشحنة من قبل المستورد ، وهذا من الممكن تمريره خاصة أن الفلسطينيين يستخدمون المعابر البرية والبحرية والجوية الإسرائيلية، وكما يعلم الجميع فإن إسرائيل لا يهمها التدقيق على هذه المعابر سوى على النواحي الأمنية أو ما يصب في المصلحة الإسرائيلية.

وعلى ضوء ذلك ستواجه السلطة الوطنية الفلسطينية انعكاسات سلبية على تنفيذ هذا القرار منها :

1 - المواجهة مع الصين حيث أن الصين ستحتج على هذا القرار الذي يستهدف الحد من صادراتها إلى العالم، صحيح أن حجم صادرات الصين إلى السلطة الفلسطينية لا يذكر إذا ما قورن بصادرات الصين إلى باقي دول العالم ، إلا أن الصين ستحتج من أجل عدم تشجيع الدول الأخرى على اتخاذ مثل هذه القرارات.

2 - قرار رفع الجمارك يتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية، حيث انه من استراتيجية وزارة الاقتصاد الوطني المستقبلية الانضمام إلى هذه المنظمة، وصرفت الكثير من المال والمنح من أجل تحقيق هذا الهدف على الورش والسفريات والتحضيرات الأخرى، فمنذ العام 1997 ووزارة الاقتصاد والوزارات ذات العلاقة تدفع باتجاه الانضمام لهذه المنظمة من أجل الاستفادة من المساعدات الفنية والمالية المقدمة من قبل المنظمة وفتح الأسواق العالمية أمام المنتج الفلسطيني، وبالطبع هذا القرار يعيق التقدم باتجاه هذه الاستراتيجية.

3 - تعارض هذا القرار مع إعلان الدولة الفلسطينية والذي تم التصويت عليه بتاريخ 29\11\2012 وكانت الصين من بين 138 دولة صوتت لصالح القرار، ومن مستلزمات تثبيت هذا القرار الانضمام إلى المنظمات الأممية ومن ضمنها منظمة التجارة العالمية ومحكمة الجنايات الدولية ومنظمة الجمارك، فكيف ستدعم الصين انضمام فلسطين لهذه المنظمة والسلطة الفلسطينية تصدر القرارات التي تتعارض مع قواعد هذه المنظمة، وتمس المنتجات الصينية.

4 - عدم توفر الآليات والامكانيات لتنفيذ مثل هذه القرارات في ظل عدم السيطرة وعدم التواجد الفلسطيني على المعابر البرية والبحرية والجوية، ما سيفتح شهية إسرائيل التي تتحكم بهذه المعابر على تجبير هذا القرار لصالح المستورد الإسرائيلي على حساب الاقتصاد الفلسطيني.

5 - قرار رفع نسبة الجمارك يثير غضب شريحة واسعة من الشعب الفلسطيني كون القرار سيساهم في رفع الأسعار، لأن المستورد سيضع التكاليف الإضافية الناتجة لهذا القرار على تكلفة المنتج وبالتالي ستتحمل هذه الشريحة نسبة الرفع وليس التاجر، وهذا يعني أن مجلس الوزراء يرغب بتعظيم الإيرادات على حساب الطبقة المتوسطة والفقيرة والأقل فقرا.

أتمنى أن يكون مجلس الوزراء لديه خطة واضحة تتضمن الآليات والأدوات لتنفيذ مثل هذا القرار بحيث يعود بالنفع على خزينة السلطة وعلى المنتج الفلسطيني، ولا يضر بالقوة الشرائية لمعظم أبناء الشعب الفلسطيني، وان تكون هذه الخطة مقرة بالتنسيق مع جميع الجهات الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية ذات العلاقة.

مخابز غزة تتنافس في صنع الحلويات والمعجنات

حياة وسوق نفوذ البكري

الفطير المشلتت.. خبز لبناني وعراقي ومعجنات بالشوكلاتة والأجبان والبطاطا.. البسكويت والحلويات.. الجاتوهات بمختلف الأشكال والأحجام والأسعار بدأت تتوافر جميعها في مخابز قطاع غزة.

والطريف أن الوجبة الأساسية واليومية لمعظم العائلات أو العاملين في المؤسسات والوزارات أصبحت من المعجنات كنوع من توفير الوقت والجهد خاصة في ظل تواجد المخابز بالقرب من أماكن العمل ووسط التجمعات السكانية.

سائد الخولي الذي يعمل في مخبز الخولي يقول: تم استحداث العديد من أشكال الخبز والمعجنات لتلبية رغبات الزبائن منها الفطير المشلتت الذي يعد من الدقيق والزبدة وتباع القطعة الواحدة بثلاثة شواقل، اضافة للخبز الأسود والأبيض والفينو بأحجام مختلفة، والمعجنات المحشوة بالشوكلاتة والأجبان وفطائر الزعتر والبيض وأنواع أخرى من الكعك والبسكويت وحلويات خاصة يتم إعدادها في مواعيد محددة وفق طلب الزبائن.

تيدي شحاده ممثل مخبز العائلات يقول: ننتج خبزا عاديا وعراقيا وصاج وغاتوه وقرشلة والرقاق ومعجنات مختلفة، مشيرا إلى أن الجمهور يعتاد على أي شيء جديد. ويضيف: نكتفي بالبيع داخل المخبز، لأن التسويق للمحلات الأخرى بحاجة لكلفة خاصة.

ولعل مخبز أبو دية كان الأكثر زينة وجمالا لكثافة كميات البسكويت والمعجنات نظرا لتأسيسه منذ سنوات طويلة مثلما يقول شادي أبو دية الذي أكد أن المخبز بدأ انتاجه بإعداد الخبز ثم القرشلة التي كانت تصدر إلى كفر ياسيف ومناطق أخرى مع قدوم السلطة الوطنية، وبعد ذلك تغير الوضع وتمكن المخبز من استيراد فرن خاص من داخل الخط الأخضر وتطور الوضع لإعداد المزيد من الحلويات والمعجنات التي يتم إعدادها بما يتناسب مع احتياجات ورغبات الجمهور أو دوام الوزارات والمؤسسات سيما وأن المعجنات والحلويات أصبحت الوجبة الأساسية واليومية للموظفين. ويضيف: يتم خفض الإنتاج أثناء العطل الرسمية للمؤسسات والوزارات مشيرا إلى أن الكعك والغاتوه والمعجنات أصبحت من الهدايا في الزيارات العائلية.

وعن كيفية اكتساب المهارات قال أبو دية: لم أكتف بخبرة والدي الذي كان يعمل في المخبز، وسافرت لبعض الدول العربية للتعرف على أنواع جديدة من الخبز والمعجنات والحلويات.

عبد العزيز الشنطي يقول: مخبز الشنطي كان من أوائل المخابز التي أعدت الفطير المشلتت وكان ذلك قبل خمسة سنوات، ثم بدأت بقية المخابز بإعداده نظرا للإقبال عليه، مشيرا إلى وجود معجنات مختلفة عليها اقبال ايضا سيما ان سعر القطعة من الحجم الصغير يصل إلى شيقل واحد، ولذلك أصبحت الوجبة الأساسية لعائلات وموظفي الوزارات.

وأكد الشنطي أن المخبز يراعي توفي بعض الأصناف وفق رغبات الزبائن مثل خبز الدقيق الأسود وخبز النخالة والقرشلة دون سكر، مشيرا إلى أن المخبز يوزع منتوجاته على المحلات الأخرى.

تقول المواطنة سهام التي تواجدت في المخبز أن العديد من العائلات تبحث عن الراحة ولهذا يتم شراء كل ما هو جاهز سواء الخبز أو المعجنات والغاتوهات. وتضيف: حاولت إعداد بعض الحلويات لكن هذا يستهلك المزيد من الوقت وهنا قاطعتها المواطنة فداء بالقول: إن الشراء من المخابز يعود لوجود حالة من الكسل بين العائلات.

واعتبر رامي العسولي من مخبز العائلة أن كل شيء جديد أصبح له رغبة بين الزبائن كما أن أمراض السكري والبدانة دفع العديد من المواطنين للبحث عن الخبز الأسود أو اللبناني والفينو والبعض يعشق الحلويات ومنها الفطير المشلتت وغيرها مشيرا إلى أن عملية البيع ترتبط في أوقات كثيرة بصرف الرواتب.

وتبقى الكثير من العائلات لا تعرف طعم وسعر الأشكال المستحدثة في مخابز غزة، وتكتفي بإعداد ما تيسر لها داخل المنزل، أو تناولها في الزيارات أو المؤتمرات التي تعقدها المؤسسات والوزارات.

وان كانت مخابز غزة تتنافس مع بعضها لإعداد أشهى الحلويات والغاتوهات فان أصحاب محلات بيع الحلويات اعتبروا ذلك اعتداء على عملهم.

وبسؤال العاملين في المخابز ان كانوا يعملون هذه الأصناف داخل منازلهم قالوا إنهم يكتفون بتقديم بعض النصائح أو المشاركة البسيطة.

نعم لفضح «تجار القتل البطيء»

رومل السويطي

تحدثت مع المئات من الأصدقاء سواء على المستوى الشخصي أو على صفحات التواصل الاجتماعي، وقرأت واستمعت لمئات آخرين حول رأيهم في قيام أجهزة السلطة المختصة بضبط تجار يروجون بضائعهم الفاسدة في الأسواق الفلسطينية، ولم يكن بين كل الناس المعقبين على هذه الجريمة من يرفض عقوبة فضح هذا الصنف من تجار القتل البطيء.

في مجتمعنا الكثير من التجار الذين لا يفيدون شعبهم في المجالات الاجتماعية أو الإنسانية أو حتى الاقتصادية، لكنهم في ذات الوقت يتجنبون الإتيان بأفعال وممارسات تضر بالمجتمع. لكن المصيبة، أن آخرين لا يفيدون المجتمع ثم لا يتورعون عن الإضرار به من كافة النواحي. هؤلاء «عبدة القرش والدينار»، فماذا يعني وجود كمية من السمك الفاسد بين أيدي المستهلك الفلسطيني، أو الأدوية منتهية الصلاحية، أو الجبنة المتعفنة، أو المشروبات المشبعة بالمواد الحافظة، والتي مضى على انتهاء صلاحيتها عام كامل، والمكسرات المخصصة كأعلاف للمواشي يقدموها لنا لنلتهمها، ماذا ستكون النتيجة على صحة المواطن؟ وماذا ستكون النتيجة السلبية على التاجر الشريف الذي يعمل حسب الأصول؟ وماذا ستكون النتيجة على موازنة وزارة الصحة؟ ألا يعني ذلك تخريبا وتدميرا لصحة المواطن والاقتصاد الوطني، وكذلك استنفادا لموازنة دولة فلسطين التي تعاني أصلا من عجز مالي، ومعها يعاني مئات آلاف الموظفين. ألا يعني ذلك أن هذا التاجر الذي لا يتقي الله ولا يحسب حسابا لأحد، مجرد شخص محسوب ظلما وبهتانا على شعبنا، بعد أن قرر الاستهتار بحياة واقتصاد شعبه، وأصبح تلقائيا أداة هدم وتخريب؟. التاجر الذي يبيع الأغذية الفاسدة، قد تجده يتقدم المصلين في المساجد، وتجد البعض الآخر يتحدث عن القدس والقضية الفلسطينية وينتقد تقصير فتح وحماس والسلطة الفلسطينية، ويعيب على الدول العربية عدم وقوفها مع الشعب الفلسطيني، وفي ذات الوقت يكون الوجه الآخر لهذا التاجر من خلال بضاعته الفاسدة، يضر آلاف الأطفال والأمهات، يضر ذوي الشهداء والأسرى، يضر العائلات المستورة التي تبحث عن البضائع زهيدة الثمن، ولا تتردد بشرائها لقلة ما باليد، وبالتالي.

يجب العمل بسرعة على نشر أسماء التجار ومؤسساتهم التي تروج المنتجات الفاسدة خاصة الغذائية منها، حتى يكونوا عبرة لغيرهم، ولا نجد عقوبة رادعة أفضل من هذه العقوبة، وأناشد جميع الجهات المختصة وفي مقدمتها الرئاسة والحكومة، وسلطة القضاء الأعلى، تقديم هذه الأسماء للمؤسسات الإعلامية بهدف نشرها وفضح هؤلاء الفاسدين، وبأسرع وقت ممكن.

حديث الناس

المواطن «يتقلى» من الغلاء وانخفاض الأجور!

حياة وسبوق وسام الشويكي

قصة المواطنين مع الوضع الاقتصادي متشابهة، إذ يشتركون في توصيف هذا «الواقع السيئ». يتساءلون بـ «مـرارة»: كيف يستقيم العيش في حياة يكتنفها غلاء في السلع وانخفاض في المعاشات والأجور.. وأمام احتياجات مضطردة؟! .. هنا قال المواطنون:

نادر مقبول - إعلامي

كلما نقول الأمور انفرجت نراها على العكس زادت انغلاقا وسوءا. الأسعار في ارتفاع متزايد خاصة السلع الأساسية التي لا يستطيع المواطن التخلي عنها، مقابل انخفاض الأجور والرواتب.

من المشاكل الاقتصادية أيضا ارتباط اقتصادنا بالاقتصاد الإسرائيلي الأحسن منا بكثير؛ انظر إلى الحد الأدنى لأجورهم في حين تتساوى أسعار بضائعهم مع بضائعنا!. أعداد الخريجين في الجامعات تنهمر على السوق الاقتصادي من دون وظائف. حركة الأسواق ضعيفة جدا إلا في المناسبات خاصة الأعياد حيث تكون أفضل نسبيا، لكن حياتنا غير متوقفة على المواسم، حياتنا يومية وبحاجة للحركة كل يوم.

سعيد الحداد - سائق

ارتفاع الأسعار أصبح الشغل الشاغل عند الناس. كل شيء أصبح سعره نارا.

لا نحصل في عملنا كسائقين على أكثر من 50 شيقلا في اليوم، فكيف يمكننا تدبير أمورنا ومتطلبات بيوتنا؟.

السولار سعره عال جدا، والرسوم الأخرى مكلفة.

والأسعار في السوق مرتفعة. وحركة السوق أصبحت رهينة بالرواتب والمعاشات.

عرفات مرار- نجار

الشغل انخفض بنسبة كبيرة جدا نتيجة الظروف الاقتصادية السيئة التي تمس كل شيء في حياتنا اليومية.

فعلى مستوى النجارة مثلا، ونتيجة الاستيراد من الخارج انخفض العمل فيها إلى أدنى مستوى، فالجاهز أرخص، والناس اليوم تنظر إلى الأقل تكلفة.

ومن ينظر إلى الشغل المحلي هم قلة لارتفاع سعره مقارنة مع المستورد الذي عطل الحياة في قطاعات عديدة.

إذا بقيت الأوضاع الاقتصادية هكذا، ستزداد حياتنا تعقيدا وضجرا.

عامر أبورجب - موظف

الظروف الاقتصادية تنحدر إلى مزيد من السوء، خصوصا مع التوجه إلى السلوك الاستهلاكي في المجتمع، وأصبح الانتاجي مهمشا، ونعيش على المعونات الخارجية. الإقبال على البضائع رخيصة الثمن في مختلف القطاعات دليل على ضعف السيولة عند المواطنين.

الأخطر من هذا بدأت تبرز الطبقتان (الغنية والفقيرة) في المجتمع، بينما الوسطى تذوب إما بسبب الغنى الفاحش وهذا واضح في المباني والسيارات الفارهة، أو الفقر بحيث صار الشخص لا يستطيع تلبية احتياجات بيته.

محمد العطاونة - الناطق الإعلامي لاتحاد نقابات العمال

هناك تباطؤ في النمو الاقتصادي، والعائق الأساس له هو ارتفاع البطالة في صفوف العاملين بالقطاعات المختلفة بمن فيهم العمال، إلى جانب الوضع المالي السيئ للسلطة وعدم استقراره، وهذا يقف عائقا أمام دفع أجور العاملين في القطاع العام.

كل ذلك يؤثر على الأوضاع الاقتصادية في الحياة اليومية بما فيها حركة السوق والتجارة، ناهيك عن الارتفاع الحاد في الأسعار خاصة الاستهلاكية. يمكن الخروج من الظروف الصعبة بإيجاد فرص عمل منتجة واستيعاب الأعداد الهائلة من العاطلين والخريجين في مشاريع تنموية حقيقية لا شكلية استهلاكية.

أحمد النتشة - موظف قطاع خاص

للأسف أصبحت حركة البيع والشراء مربوطة بالرواتب، إذا نزل الراتب حدثت الحركة. الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها شعبنا أفرزت مزيدا من البطالة خاصة المقنعة التي لا تفي بالمصاريف بحيث أصبح صاحب العمل أو المحل التجاري لا يستطيع تغطية نفقات محله من أجرة سنوية وأجرة عاملين. باعتقادي الغلاء الفاحش وانخفاض الأجور والرواتب والمعاشات سبب واضح لسوء الأوضاع الاقتصادية عندنا، إلى جانب تحكم الاحتلال باقتصادنا من خلال المعابر والحدود والجمارك وغيرها.

نبض السوق

حياة وسوق نادر القصير

الاقتصاد الغزي يبحث عن منقذ.. وغياب التنمية يصيب الحركة التجارية بالشلل

تراجع لم يسبق له مثيل في الحركة التجارية بأسواق قطاع غزة، وركود اقتصادي يلقي بظلاله على كافة القطاعات نتيجة تصدير السيولة خارج القطاع، وعدم انتظام الرواتب، وثبات مستوى الدخل لدى محدودي الدخل، في ظل اشتعال الأسعار.. هذا واقع الوضع الاقتصادي في قطاع غزة، الذي يبحث عن المنقذ من الإفلاس، في ظل غياب التخطيط الاستراتيجي للتنمية وتشجيع الاستثمار وخلق فرص العمل.

إبراهيم العماوي - صاحب شركة مقاولات

تعرض قطاع الإنشاءات على مدار سبع سنوات لشلل تام، نتيجة الحصار، وفي المقابل كانت أعداد الناس في تزايد. مواد البناء بدأت بالدخول عبر الأنفاق منذ ثلاث سنوات، فدبت الحياة في حركة العمران من جديد إلا أن ذلك جاء على حساب القروض البنكية التي استخدمت في حركة العمران سواء من موظفين أو أفراد، الأمر الذي صادر نصف الدخل الشهري لعدد كبير من الموظفين، وتوجه معظم المال لحركة الإنشاءات، لدرجة فاقت فيها نسبة الموظفين المقترضين والمستفيدين من المرابحات الـ 80 ٪ منهم، وهذا انعكس على الحركة التجارية التي اضطرت إلى التعامل بنظام التقسيط. كل ذلك أدى إلى تآكل الرواتب، وهذا الوضع سيستمر خمس سنوات أخرى حتى تسديد القروض. عدم زيادة الدخل، وعدم انتظام صرف الرواتب وارتفاع الأسعار أثر على الحركة التجارية سلبا.

رمضان أبو عرمانة - مدير مركز بيسان التجاري

التدهور الاقتصادي ناتج عن الانقسام، فعدم وجود جهة موحدة ترعى وتحدد استراتيجيات الاقتصاد فتح المجال أمام فئات لامتلاك شركات ليس عليها التزامات، وأصبحت تنافس بأسعارها في الأسواق وتلحق الخسائر بالشركات الرسمية. الركود الاقتصادي الذي يغزو الأسواق حاليا يعود إلى عدم انتظام الرواتب. أصحاب رؤوس الأموال في غزة قسمان: أصحاب الشركات والمصانع، والأغنياء الجدد الذين جمعوا أموالهم من العمل بالأنفاق. القسم الأول من أصحاب الأموال لا مفر لديه سوى البقاء في السوق والحفاظ على استمرار تشغيل مصنعه أو شركته، أما القسم الثاني فاتجه إلى تفريغ الأموال من القطاع وذهب للاستثمار فيها بالعقارات والأراضي في سيناء ودول عربية أخرى وهذا الأمر تسبب في عدم وجود فرص عمل وزيادة معدل البطالة، وتفريغ السيولة من القطاع ما أدى إلى كسر الدائرة الاقتصادية الرسمية، والنتيجة كساد وركود اقتصادي.

عمر إسماعيل - صاحب محل أدوات منزلية

القطاع الاقتصادي بقطاع غـزة يعتمد بشكل كبير على الموظفين، فالمجتمع الغزي استهلاكي ولا يتجه للإنتاج والتنمية والاستثمار، ما يجعل خلق فرص عمل أمرا صعبا للغاية إلا أصحاب المهن، وما حدث من تآكل في رواتب الموظفين وعدم الانتظام في صرفها أدخلهم في مديونيات انعكست بالطبع على العلاقة بين التاجر والمواطن من جهة وعلى العلاقة بين التاجر والموزع من جهة أخرى، وأصبح التجار غير قادرين على الإيفاء بالتزاماتهم للموزعين نتيجة عدم قدرة المواطنين على تسديد ما عليهم. قد يتساءل الكثير عن كيفية استمرار أصحاب المحلات بتغطية نفقاتهم الجارية وتسيير أمورهم في هذه الأوضاع، لكن الإجابة تتمثل في أن أصحاب المحلات مجبرون، فلديهم بضائع ليس من السهل تسويقها في ظل قصور القوة الشرائية وتراجعها إلى درجة الصفر تقريبا.

مثقال عبد العال - صحاب محل ملابس

الركود الاقتصادي يسيطر على الأسواق، هناك تراجع كبير في الحركة التجارية يعود إلى نقص حاد في السيولة لدى المواطنين، ناتج بالأساس عن عدم انتظام رواتـب الموظفين، كما أن صاحب المحل يتحمل نفقات من رواتب عمال وإيجار وغيرها من المصروفات التي يضطر لدفعها من جيبه الخاص، عدا عن ملاحقة التجار والموزعين الذين يطالبون بدفعاتهم الأسبوعية. الوضع الحالي مأساوي ويستوجب وضع استراتيجية اقتصادية لإنقاذه ودعم عجلة الإنتاج وإخراج القطاع الاقتصادي من دائرة الاستهلاك فقط، حتى يتسنى خلق فرص عمل جديدة وإحياء الأسواق من جديد، هذا بالإضافة إلى أن هناك أموالا طائلة تخرج إلى مصر لجلب البضائع ولا تعود للدائرة الاقتصادية مجددا ما يفرغ السيولة من القطاع وبالتالي تراجع الحركة الشرائية.

ناصر حسنين - صاحب شركة كمبيوتر

عدم وجود فرص عمل، ومحدودية الدخل لدى الناس، وعدم انتظام الرواتب، وارتفاع الأسعار بشكل جنوني في ظل ثبات مستوى الدخل، أوجد ركودا اقتصاديا وألحق خسائر بالحركة التجارية بشكل كامل. هناك من يقدمون على تصفية محلاتهم لعدم قدرتهم على دفع ايجاراتها، فمحل أدوات كمبيوتر لا يبيع شيئا وهذا منطقي في ظل الظروف الاقتصادية القاسية في غزة، لان هناك أولويات يتجه المواطن لشرائها، وتبقى سلع أخرى في دائرة الكماليات ومن الممكن الاستغناء عنها إلى أن تتحسن الظروف وهذا ما يلزم بعض أصحاب المحلات إلى دفع إيجار بمبلغ 5000 دولار سنويا عدا عن النفقات الأخرى حتى يستطيعوا تسويقها أو اتخاذ الخيار الأصعب وهو الإفلاس والوقوع فريسة الديون المتلاحقة عليهم للموزعين.

نائل العرجا - صحاب معرض سيارات

دخول السيارات إلى قطاع غزة من أكثر من مصدر خلق مضاربة بالأسعار وأدى إلى خسائر فادحة لدى التجار خاصة أن هناك من أحضروا سيارات ودفعوا ضرائب وجمارك إلى جانب تكاليف إدخالها عبر الأنفاق. وبعد تردي الوضع الاقتصادي بقطاع غزة أصبح العرض أكثر من الطلب، فانهارت أسعار السيارات وتحمل الفارق في السعر التجار والمواطنين على حد سواء، وهناك من خسر في سيارته أكثر من نصف سعرها المتداول بالأسواق حاليا. أغلب المواطنين الذين اشتروا السيارات من فئة الموظفين لتحسين دخلهم وظروفهم الاجتماعية عبر تشغيلها في القطاع العمومي، إلا أن تذبذب الأسعار ألحق بهم خسائر كبيرة، فهناك سيارات كان سعرها 42 ألف دولار وتباع حاليا بـ 20 ألف دولار فقط.

بسطات بالقرعة.. أولى خطوات القضاء على الفوضى في نابلس

حياة وسوق بشار دراغمة

تقدم راشد اشتيوي إلى كيس مليء بأوراق كل ما فيها مجرد أرقام، وربما كان يدعو في نفسه أن يظفر برقم سعيد الحظ، يمنحه بسطة خضار في «موقع استراتيجي». وبالفعل تحققت الأمنيات وسحب راشد رقم 21، وذهب بعدها لتفقد مكان بسطته ومدى ملاءمته للعمل، مبديا إعجابه بالمكان الذي حصل عليه بواسطة القرعة التي نظمتها بلدية نابلس ولجنة تنظيم المدينة في إطار خطة للقضاء على ظاهرة فوضى البسطات بالمدينة. فيما راح جيران راشد الجدد يهنئونه على المكان «المميز» الذي حصل عليه، وصاح أحدهم «أهلين بأحسن جار». وتجمهر 50 صاحب بسطة أمس في شارع العدل وسط نابلس فيما حضر وفد من المجلس البلدي ولجنة اعادة تنظيم المدينة لإجراء القرعة وتوزيع أماكن البسطات، وتستمر القرعة اليوم وغدا لاختيار موقع 100 بسطة أخرى. وتسعى لجنة تنظيم نابلس للقضاء على ظاهرة فوضى البسطات، وخصصت البلدية جزءا من شارع العدل لإقامة مجمع للبسطات، يخصص لبيع الخضار والأحذية والملابس.

وعمت حالة من الرضا لدى الباعة المتجولين بعد إجراء القرعة حيث وجدوا مكانا يأويهم، لكن آخرين اعترضوا على ضيق المكان في وقت يزيد فيه أصحاب البسطات عن 150، وبالتالي فإن البعض بقي بلا موقع لبسطته.

وأوضحت بلدية نابلس أن الأولوية كانت للملتزمين سابقا بتسديد الرسوم، وأكدت على عدالة آلية التوزيع والقرعة، مشيرة إلى أن الفرصة كانت متاحة أمام جميع الباعة بالتساوي. وأوضحت أنها منحت مهلة لجميع أصحاب البسطات العشوائية لتسوية أوضاعهم والتقدم بطلبات للحصول على مواقع في أماكن معتمدة من البلدية.

ويحتاج موقع البسطات الجديد إلى تأهيل ستقوم البلدية بتنفيذه لاحقا. وتفقد محافظ نابلس اللواء جبرين البكري، ورئيس البلدية غسان الشكعة الموقع، وشاركا في اجتماع تشاوري دعا إليه البكري في غرفة تجارة وصناعة نابلس لدراسة خطط تطوير المدينة.وقال البكري: إن حملة التنظيم تهدف لإظهار صورة نابلس الجميلة التي شوهتها الحالة القائمة حاليا، موضحا أن الحملة من عدة مراحل، وكانت أولى الخطوات تحضير الرأي العام وتهيئة الأجواء، ثم الانتقال الفعلي لتنظيم وإزالة التعديات على الأرصفة وتنظيم وضع البسطات.

وشدد البكري على أن تنظيم المدينة سيطال كل ما يشكل ازعاجا للمواطن باعتبار ان عملية التنظيم لا يمكن ان تطال شيئا وتترك أشياء أخرى. وقال غسان الشكعة إن عملية التنظيم يجب ان تنطلق الآن «لأنها إن تأخرت فستواجه تحديات أكبر وسيترتب عليها آثار سلبية أكثر بكثير مما نراه ونلمسه الآن».

وأوضح الشكعة أن أبرز مشاكل نابلس الآن تتمثل في فوضى السير بسبب الشوارع القديمة، ونظام السير القديم، مشيرا إلى تجاوز مكاتب التكسي القانون في عدد السيارات التي تتبع لها، مؤكدا الحاجة لتنظيم خطوط السيرفيس من خلال مواقف مناسبة تقضي على العشوائية في تحميل الركاب وتنزيلهم.وتطرق الشكعة إلى مشروع بلدية نابلس لتوفير 200 قطعة أرض تحت بند «استملاك منفعة» للحد من فوضى السير والازدحام والاصطفافات المزدوجة.

وحول البسطات قال الشكعة: إن حملة التنظيم «ليست اقتلاعية»، مشيرا إلى أن ما هو مطروح من بدائل ليس نهائيا بل قابل للتعديل على ضوء التجربة وتوفر الامكانيات. وأضاف «الحملة لا تستهدف أحدا بعينه وهي ليست مفروضة فرضا ولا نريدها كذلك».

أخطار السعي إلى الكمال عبر التكنولوجيا

أوجيني موروزوف *

"لحظة يتوقف قلبك عن الخفقان، لن تتوقف عن التغريد (على تويتر)". هذه العبارة تستقبل زائر موقع "لايفزأون" الذي يعد لإطلاق خدمة التغريد نيابة عن المرء بعد مماته من طريق تحليل سيل تغريداته السابقة. فالموقع يستخلص من التغريدات هذه "ما يستسيغه المرء، وذوقه، وأسلوبه اللغوي وطريقة بناء جملته"، فيطبع التغريدة المؤتمتة بصبغة شخصية تعود الى شخص صار في العالم الآخر. وقد تخفق محاكاة "لايفزأون" تغريدات البشر، وقد تلقى النجاح، وفي الحالين لا يخفى أن فكرة الموقع هي من بنات أيديولوجيا السيليكون فالي (وادي السيليكون). ففي هذا الوادي تذلل القيود والحواجز التي تحد القدرات الإنسانية وتلغى، فشركة "سوبرهيومن"، الجديدة والغامضة، تعد زبائنها بالارتقاء إلى مصاف البشر "الخارقي القدرات" المصورين في القصص المصورة، والنقاش الدائر على ثورة تويتر أو أثر الانترنت في المعرفة والإدراك يغفل أن أعلام وادي السيليكون وأصحاب الرؤى المستقبلية يسعون إلى تطوير "ضمادات" تشفي ضعف قدرات الانسانية.

الضجر لم يسلم من أسلحة وادي السيليكون، وهو يشارف على لفظ أنفاسه الأخيرة: فالباحثون اليابانيون ابتكروا وسائل تسلية تطرد الملل في رحلة في القطار: هاتف "آي فون" مرتبط بأداة تسليط الصور على شاشة، ووحدة "جي بي أس" وأداة "كينك" من "مايكروسوفت". وهذه الأجهزة المتصلة تمكن المسافر من زيادة عناصر الى "المشاهد" خارج نافذة القطار، فيرى ما يشغله ويثير اهتمامه في واقعٍ خيالي يزرع في قلب "الواقع". وقد يلقى مثل هذه الأجهزة رواجاً في أوساط نظام كوريا الشمالية الذي يحجر بين أبنائه والعالم الخارجي.

والمرء الذي يميل إلى النسيان يجد غايته في وادي السيليكون، فهو يعد "تطبيقا" ذكيا يتذكر الأشياء عنه، وإذا كان المرء يتوسل المراوغة والكذب في الجمع بين واجبات كثيرة متشابكة ومتباينة، على غرار الجمع بين مسؤوليات الأهل والأصدقاء والزملاء، فقد يرصد تطبيق الكتروني خللا في تماسك سلوكه فينذر من يتوجه اليه بأنه يكذب.

وفي الشهر المنصرم، اعلن راندي زوكربيرغ، مدير التسويق السابق في "فايسبوك"، والحماسة تعلو وجهه عن تطبيق رائج يحسم قرارات المرء اليومية من طريق الـ "كراودسورس"، أي الاحتكام إلى خدمات عدد من المستشارين على الإنترنت. والتطبيق اسمه "سيسو" (التأرجح او الأرجوحة)، وهو ينجز استفتاء فوريا مع الأصدقاء ويطلب النصح والمشورة من خبراء في شؤون الحياة اليومية: أي فستان زفاف تشتري المرأة، وأي شراب حليب مخفوق يختار المرء، وأي مرشح سياسي ينتخب. و"سيسو" يخلف أثرا كبيرا في رؤية الناس الى ردود الآخرين واحتمال الإخفاق في نيل اعجابهم. فإلى وقت قريب، مال الناس إلى شراء الأشياء لإثارة إعجاب الأصدقاء، مع إدراكهم أنهم قد لا يستسيغونها، لكن اليوم انقلب منطق الشراء: إذا كان الشيء يعجب الأصدقاء أشتريه. ويعرف المرء عدد الأصدقاء الذين يبدون عبر "فيسبوك" إعجابهم بالقرار المزمع قبل اتخاذه.

ورأى الفيلسوف الوجودي جان- بول سارتر، أن التنازع والقلق لدى اتخاذ القرار هما علم على المسؤولية، وهذا هو الجسر الى النضج.

ومثل هذه المسؤولية لا مكان لها في وادي السيليكون الذي انحاز إلى تخفيف المعاناة البشرية المترافقة مع اتخاذ القرار. وعلى سبيل المثل، ترمي نظارة "غوغل غلاس" الذكية، وهي تلتقط تلقائيا الصور المحيطة بالمرء وتحفظها للأجيال المقبلة، إلى ردم فجوات النسيان، وإلغاء النسيان هو من بنات أفكار عالم الكمبيوتر الرؤيوي، غوردون بيل. وهو وعد الناس ببروز تكنولوجيا تسجيل تعزز "البصيرة الذاتية، وتمكن واحدنا من عيش قصة حياته وتذكر تفاصيلها تذكرا بروستيا (نسبة الى مارسيل بروست)، وتمنحه حرية تذكر ما يشاء وإلغاء ما لا يحتاج اليه من ذكريات وزيادة قدرته على الإبداع". ولا يخفى أن وصفه مثل هذه الذاكرة التي تراكم الحوادث وتسجلها بالبروستية في غير محله، فالذاكرة البروستية هي تفاعل معقد من التجارب الحسية والاستعادة السردية الروائية. ويقول بيل إن أجهزة التسجيل هذه تجعل المرء يدرك أخطاءه وتنافر أفعاله، وتميط اللثام عن حجم الكذبات التي يسر بها إلى نفسه ويقدمها الى الآخرين. وفي مقالته اللامعة "في مديح التنافر"، المنشورة في "ديسنت" في عام 1964، يذهب الفيلسوف البولندي ليشك كولاكوفسكي إلى أن التماسك المطلق من غير تنافر هو صنو التعصب والعقائد المغلقة، فتنافر أفعال المرء وتجاذبها هما السبيل الوحيد إلى تفادي تحوله عقائديا لا يقيم وزنا لأحوال العالم.

النظارات الذكية لن يقتصر دورها في المستقبل القريب على تخزين الأفعال وما يصادفه المرء، فهي قد تعدل المشاهد المزعجة

في طريق التوجه إلى العمل، فالباحثة الرؤيوية المستقبلية، عائشة خانا، أعلنت العام الماضي تطوير عدسات لاصقة تخفي المشردين من مرأى العين. ويبدو أن النظارة هذه تحل مشكلة التشرد إذا لم يكن المرء نفسه مشردا، وربما ينتج وادي السيليكون نظارة للمتشرد تجعل الشارع يبدو كالبيت. والكلام على مثل هذه النظارات يعيد الى الذهن شعار إعلاني لتلفزيون سامسونغ "الواقع، يا له من خيبة أمل!".

والحل التبسيطي التكنولوجي لمشكلات الحياة يغفل أبعادها الفلسفية، وعقيدة الحلول التكنولوجية تلتزم دورا رساليا انسانيا يجوز وصفه بـ "الإنسانوية الرقمية"، فيحسب رواد الإنترنت أنهم ذللوا مشكلة "جيش الرب" في أوغندا من طريق نشر شريط قصير يرجى من انتشاره أن يحمل زعيم هذا الجيش على الشعور بالعار وإلقاء السلاح. ثمة مقالة نشرها موقع "وايرد" البريطاني عنوانها "افريقيا؟ ثمة تطبيق (الكتروني) يذللها". لكن يبدو أن البنك الدولي فاته التوسل بهذا التطبيق السحري.

---

* صاحب "إنقاذ كل شيء، انقر هنا: حماقة عقيدة الحلول التكنولوجية"

عن "نيويورك تايمز"

لن تمر مكافآت المصرفيين لأنفسهم

سايمون جنكنز

ينتفض المزارعون في أنحاء أوروبا، يريدون سفك دماء المصرفيين، ويعنون ما يقولون. حتى الآن، لم تثر أزمة القروض والائتمان سوى ارتباك عام وبعض الضربات الخفيفة على المعصم. أقنعت المصارف العالم بأسره أن كل ما جرى كان حتميا كما لو أنها كانت أكبر من أن تفشل، وقادتها أكثر قداسة من أن يدفعوا الثمن. وطوال أعوام، هطل ما يعادل نصف تريليون جنيه استرليني من المال العام على المصارف، فتعافت بقوة، وها هي تقف غنية بينما يعاني الآخرون جميعا من الفقر.

لكن الغضب يتصاعد: أخفقت المصارف والحكومة في تأمين التعافي، والشعب يبحث عن الانتقام، فعثر على ضالته– من بين كل الأمكنة- في البرلمان الأوروبي. لقد أعلن أن مصرفيي الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يحصلوا على مكافآت أكبر من رواتبهم، بل حتى ضعف رواتبهم إلا إذا وافق حملة الأسهم. ينطبق هذا على مصرفيي الاتحاد بصرف النظر عن مكان عملهم.

في غضون ذلك، يطلب استفتاء سويسري من كبار المديرين السعي للحصول على موافقة صريحة على مداخيلهم من حملة الأسهم، مع حظر على الترحيب والوداع "الذهبيين" (المكافآت الكبيرة التي يحصل عليها كبار الموظفين عند انضمامهم إلى مؤسساتهم أو استقالتهم منها). وتدرس هولندا فرض حد أقصى يبلغ عشرين في المئة على المكافآت، حتى بريطانيا المتسامحة شهدت مطالبة جمعية الصناديق التقاعدية بفرض حدود على رواتب المديرين، للحد من التضخم.

ورغم القيود التي تسعى الحكومات الأوروبية إلى فرضها على المصرفيين، ما زال الوزراء البريطانيون يرقصون على أنغام المصرفيين، ونحى مديرو "مصرف استكلندا الملكي" آراء حاملي الأسهم جانبا، ودفعوا لأنفسهم 600 مليون جنيه استرليني مكافآت، بعدما سجلوا للمصرف خسائر بقيمة خمسة مليارات جنيه. شركة "لويدز" الغارقة في الخسائر، منحت كبار موظفيها 365 مليون جنيه مكافآت، كذلك الأمر بالنسبة إلى مصرف "اتش اس بي سي" المتورط بغسيل الأموال الذي أعلن أن 78 من كبار موظفي فرعه في لندن سيحصلون على مليون جنيه لكل منهم. ويقول الجميع إن لا صلة للمكافآت بالغرامات أو الخسائر التي تمنى بها المؤسسات. وتعرض وزير المال البريطاني جورج أوزبورن إلى الإذلال في بروكسيل عندما تبنى وجهة النظر العبثية هذه. الواقع أن مجموعة المصارف تسمح بهذا السلوك ولا تبالي، ومنذ الثمانينات وتحرير النظام المالي، حصل المصرفيون على كميات من الأموال لم يسمع بمثيل لها في أي قطاع مهني آخر.

لا علاقة لذلك بحرية الأسواق، إلا داخل مجموعة ضيقة من كبار المضاربين. المكافآت الفلكية التي يحصل المضاربون عليها لا تتناظر مع العائدات النقدية للمودعين وحملة الأسهم، الذين يقع عبء المجازفات على أموالهم. وفي أي عمل آخر، كان لينظر إلى هذه المكافآت باعتبارها سرقة ترتكبها الشركة.

وطوال أربعة أعوام، ضجت الحكومة البريطانية -العمالية ثم الائتلافية- كثيرا، لكنها كانت خائفة جدا من المصارف، ما منعها من القيام بأي عمل.

وما من هيئة مهنية أشرس في الدفاع عن مصالحها من المهنيين الأثرياء، وهم -على غرار ما رأينا عند المحامين- يهددون بتحميل العبء إلى الفقراء والاقتصاد والحكومة والجميع إذا ظهرت محاولة للاقتطاع من رفاهيتهم. وتصرخ المصارف بأن الحد من المكافآت يعني أن تخرج المصارف من البلاد "الى ما وراء البحار". ويبدو أن ثمة مبالغة في ذلك، لكن الحد الذي سيفرضه الاتحاد الأوروبي قد يتيح رؤية انتقال بعض كبار المصرفيين من أوروبا ذات التنظيمات المشددة نحو أميركا وآسيا.

لن يكون ذلك نبأ طيبا تماما لبريطانيا: فالقطاع المالي كان الصناعة التي شهدت ازدهارا كبيرا في ربع القرن الماضي، لكن الأرجح أن نشاطات أكثر ضررا ستختفي أيضا، وما من خسارة في ذلك. وفي كل الأحوال، سيكون على المصارف أن تلوم نفسها فقط. لقد حلقت بأجنحتها الذهبية قرب الشمس، وأذابها الغضب العام.

عن "ذي غارديان" البريطانية

البورصة في أسبوع

أغلق مؤشر القدس نهاية الأسبوع الماضي عند مستوى 474.86 نقطة منخفضا 1.46 نقطة، أي ما نسبته (0.31 ٪) عن إغلاق الأسبوع قبل الماضي. ويأتي ذلك على خلفية انخفاض مؤشرات كافة القطاعات.

وعقدت 5 جلسات تداول في بورصة فلسطين خلال الأسبوع الماضي تم خلالها تداول 2،341،385 سهما بقيمة 4،510،360 دولارا أميركيا نفذت من خلال 711 عقدا. وتم تداول 29 شركة من أصل 48 شركة مدرجة حيث شهدت 4 شركات ارتفاعا في أسعار أسهمها، في المقابل انخفضت أسعار أسهم 15 شركة أخرى واستقرت أسعار أسهم 10 شركات.

المؤشر	الإغلاق	الافتتاح	التغير نقطة	التغير (٪)
القدس*	474.86	476.32	-1.46	٪-0.31
العام**	251.17	251.99	-0.82	٪-0.33
البنوك والخدمات المالية	107.19	107.21	-0.02	٪-0.02
الصناعة	62.59	62.99	-0.40	٪-0.64
التأمين	45.83	46.11	-0.28	٪-0.61
الاستثمار	18.64	18.77	-0.13	٪-0.69
الخدمات	49.34	49.50	-0.16	٪-0.32

(*) المؤشر الرئيسي للبورصة، سنة الأساس 1997 ورقم الأساس 100 (*) يشمل جميع الشركات المدرجة، سنة الاساس 2003 ورقم الاساس 100

مقارنة نشاط التداول الأسبوعي	2013/3 - 14-10	2013/3-7-3	(٪)
عدد الأسهم المتداولة (#)	2,341,385	3,752,506	٪ -37.60
قيمة الأسهم المتداولة ($US)	4,510,360	6,740,600	٪ -33.09
عدد الصفقات	711	791	٪ 10.11
عدد جلسات التداول	5	5	٪ 0.00
القيمة السوقية ($US)	2,833,094,840	2,842,314,715	٪ 0.32
المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة ($US)	902,072	1,348,120	٪ 33.09

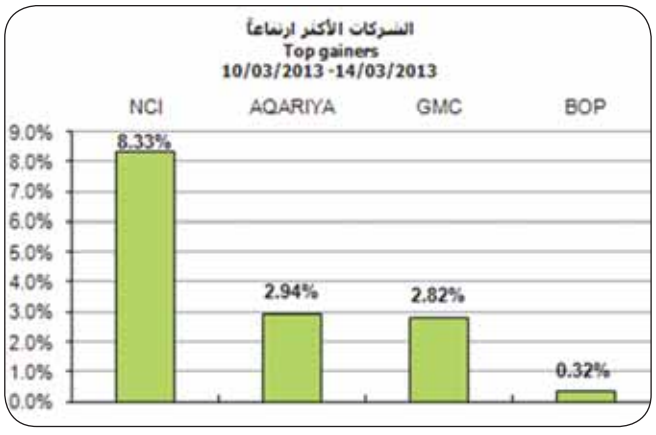

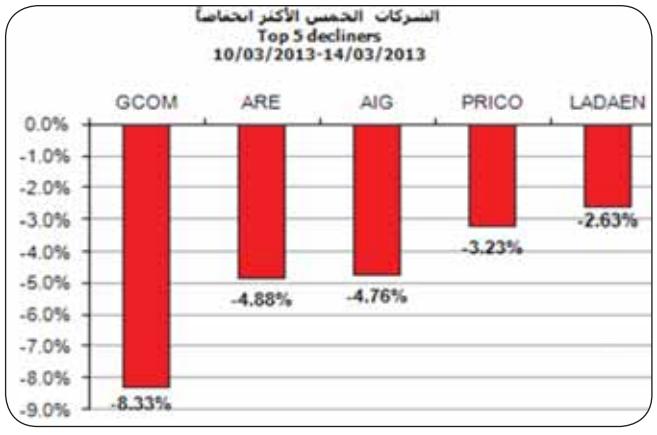

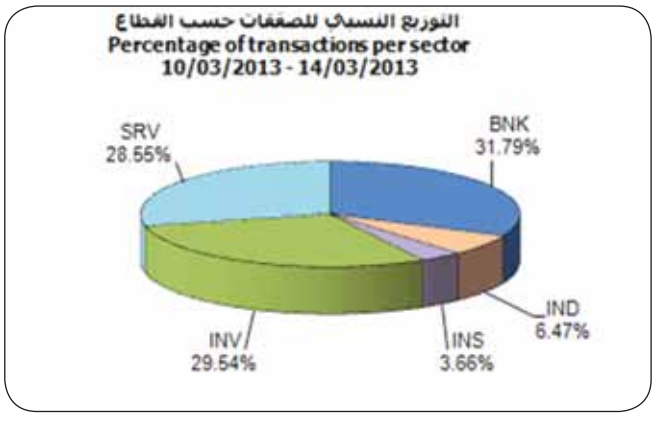

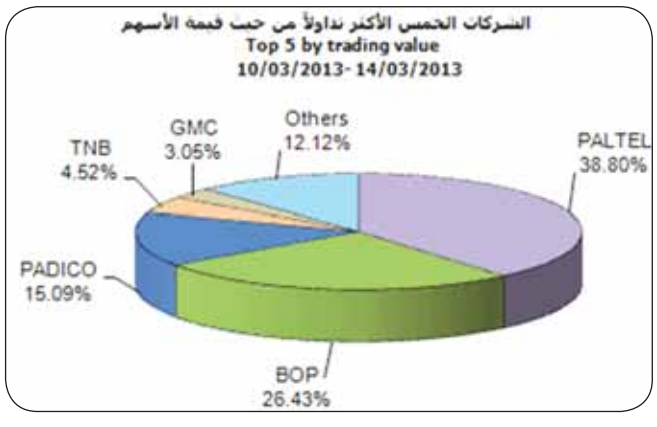

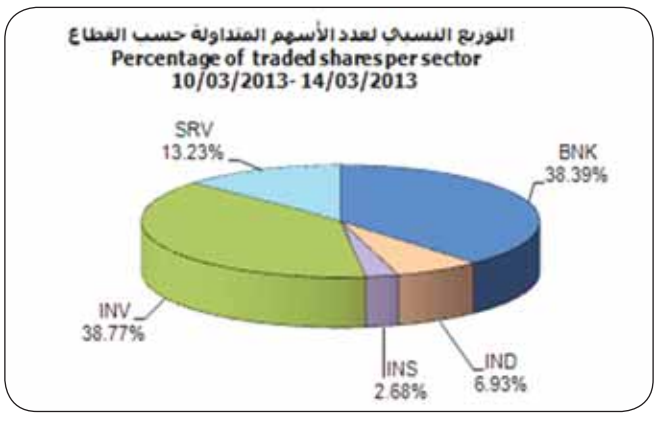

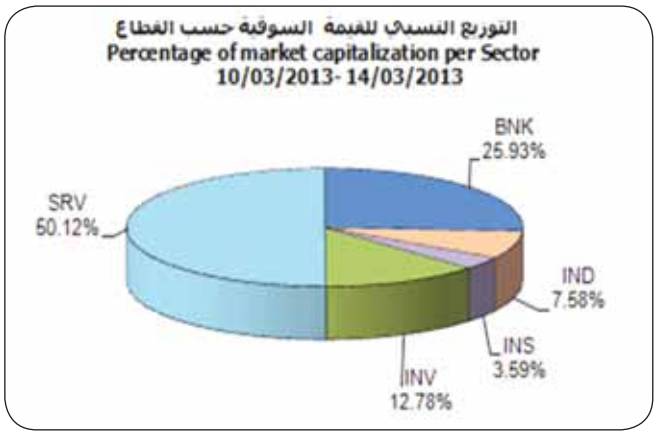

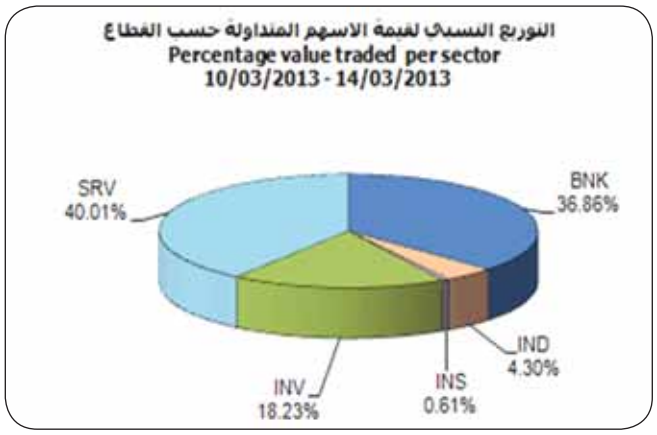

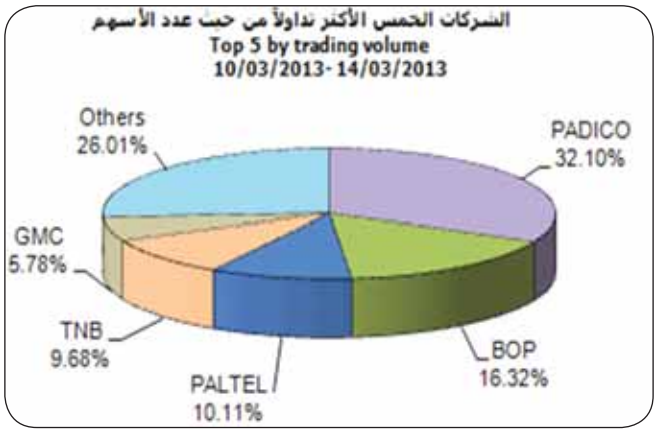

الانتاجية باسرائيل في أسفل الدرجات مقارنة بالدول المتطورة

بقلم: ميراف ارلوزوروف وهيلا فيسبرغ

انتاجية العمل في اسرائيل منخفضة وتجعلها في الثلث الأدنى

في تصنيف الدول المتطورة – هذا ما يقرره بحث جديد لبنك اسرائيل فحص التخلف في انتاجية العمل في اسرائيل على مدى فترة طويلة، 1995 – 2011، ويطلق قلقا كبيرا من النتائج.

«الانتاجية في اسرائيل أدنى بـ 37 في المئة منها في الدول الصناعية السبعة، وبـ 24 في المئة من عموم دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. وتوجد انتاجية العمل في اسرائيل في الثلث الأدنى بين الدول المتطورة، مثل نيوزيلندا، واليونان، والبرتغال ودول شرق اوروبية»، كما ورد في البحث. وهكذا ينضم البحث الى بحث أجرته مجموعة ابلايد بناء على تكليف من العالم الرئيس في وزارة الصناعة والتجارة أظهر بان الصناعة في اسرائيل بما في ذلك صناعة التكنولوجيا العليا، تتخلف في انتاجيتها وراء الولايات المتحدة.

وبين الفحص الذي أجراه بنك اسرائيل أن اسرائيل تتخلف بقدر واضح في انتاجيتها وراء العديد من الدول المتطورة. وحسب النتائج، ليس مستوى الانتاجية الأولي في اسرائيل منخفض نسبيا، بل ووتيرة النمو في هذه الانتاجية منخفضة نسبيا – بمعنى أن التخلف في الانتاجية في اسرائيل ازداد على مدى السنين. وينظر بنك اسرائيل الى هذا الميل بقلق شديد.

لماذا يحصل هذا لنا؟

في محاولة لفحص جذور الانتاجية المنخفضة، يقترح بنك اسرائيل عدة تفسيرات.

أولا: العامل الاسرائيلي يعمل ساعات كثيرة – 37.1 ساعة في الأسبوع مقابل متوسط 33.6 ساعة في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأمر الذي يؤدي الى انتاج هامشي أقل لساعة العمل.

ثانيا: حجم الاستثمارات في اسرائيل أدنى بكثير منه في الدول المتطورة الأخرى. معدل الاستثمار السنوي بالنسبة للانتاج كان في اسرائيل في العقد الأخير 17 في المئة في السنة، مقابل 22 في المئة في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. والتقدير هو أن الاستثمار المنخفض يشرح نصف التخلف في الانتاجية. ويقدر بنك اسرائيل ان الخطر الجغرافي – السياسي العالي لاسرائيل هو السبب الأساس لقلة الاستثمارات فيها.

في فحص للفروع تبين أن الفرع الوحيد الذي كان فيه معدل الاستثمار عاليا، بالنسبة للعالم، هو فرع الصناعة – الذي كان الارتفاع في انتاجيته مشابها للعالم. ويعزو بنك اسرائيل ذلك الى التنافسية العالية للصناعة الاسرائيلية، التي يصدر قسم منها والقسم الآخر ينافس الاستيراد الأمر الذي يلزمها بالاستثمار والتطور. والمعنى هو أن الفرع الأكثر تنافسية في اسرائيل هو الفرع الذي يستثمر أكثر ويتقدم أكثر في انتاجيته.

بالمقابل، فان كل الفروع الأخرى في الاقتصاد تقريبا – التي تتعرض للمنافسة القليلة، أو لا تتعرض لأي منافسة– تستثمر أقل مما في العالم، وانتاجيتها أدنى بكثير منها في العالم. تخلف كبير على نحو خاص في الارتفاع في الانتاجية سجل في فرعي البناء والمالية.

ويقضي بنك اسرائيل بان المنافسة تشجع الارتفاع في الانتاجية، كونها تمارس الضغط للنجاعة واقتناء تكنولوجيات متطورة. وبالتالي، فان قسما مهما من تخلف اسرائيل في مجال الانتاجية يجب أن يعزى للمنافسة المنخفضة للاقتصاد. وفي هذا السياق يذكر بنك اسرائيل نتائج لجنة المركزية بالنسبة لمستوى المنافسة المتدنية في الاقتصاد ومشكلة غلاء المعيشة في اسرائيل ويقضي بأنه «يحتمل ان يكون مستوى الأسعار العالي ينبع من مستوى الانتاجية المنخفضة، وتنسجم هذه النتيجة مع حقيقة أن مستوى المنافسة في اسرائيل منخفض». وهكذا فان بنك اسرائيل يربط بين المركزية في المرافق الاقتصادية، المنافسة المنخفضة، الانتاجية المنخفضة ومستوى الأسعار العالي – كل ذلك في مصاف واحد.

ويشير بنك اسرائيل الى صعوبة محتملة اخرى تمس بمستوى الانتاجية في اسرائيل – التخلف الصناعي والبيروقراطية الحكومية. وفي هذا السياق يذكر في بحث بنك اسرائيل التصنيف المنخفض في اسرائيل في مقياس أنشطة الأعمال للبنك الدولي.

كما فحص بنك اسرائيل تأثير جودة الرأسمال البشري في اسرائيل على الانتاجية المنخفضة. والاستنتاج هو أن جودة الرأسمال البشري جيدة نسبيا، ولا تشرح التخلف في الانتاجية. لكن بنك اسرائيل يقدر ان الارتفاع في معدل التشغيل في اسرائيل في العقد الأخير – انضمام عاملين كبار في السن، اصوليين وعرب الى سوق العمل – مس بالانتاجية، لأن هؤلاء يعملون بانتاجية أولية منخفضة. ومع ذلك، فان الارتفاع في معدل التشغيل هو بالطبع ميل مبارك، كون العاملين الجدد يكتسبون التجربة مع الزمن وانتاجيتهم ترتفع.

«اقتصاد صغير ومغلق»

حسب آخر معطيات عن دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، فان انتاجية العمل في اسرائيل كانت 33.9 دولار في الساعة في 2011، الأمر الذي وضعها في المرتبة 24 من بين دول المنظمة الـ 34. ولغرض المقارنة، فان انتاجية العمل في النرويج، التي توجد في رأس التصنيف هي 83 دولارا في الساعة، ومتوسط الانتاجية في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هي 44.6 دولار لساعة العمل.

ولم تكن اسرائيل دوما في تخلف في هذا المقياس – انتاجية العمل في الدولة ارتفعت بوتيرة أسرع من المتوسط في الدول الصناعية الرائدة في الغرب حتى منتصف السبعينيات، لكنها منذئذ أخذت في التراجع، بتعابير نسبية، ومعها تراجع، بتعابير نسبية، مستوى المعيشة ايضا.

الاقتصادي ومدير مركز طؤوب، البروفيسور دان بن دافيد، الذي تناول موضوع انتاجية العمل بتوسع في التقرير الأخير للمركز يدعي بان الانتاجية المنخفضة هي بقدر كبير نتيجة مستوى التعليم غير الكافي في أوساط العاملين.

ويشير بن دافيد الى أنه حسب الاختبارات الدولية، فان انجازات 52 في المئة من التلاميذ في اسرائيل، الذين يتعلمون في المدارس الرسمية والرسمية – الدينية، أدنى من انجازات التلاميذ في الدول المتطورة. كما أن انجازات نحو 28 في المئة من التلاميذ في الأطر العربية أدنى من الانجازات في العديد من الدول المتطورة .

«لو كانت اسرائيل تحسن جهازها التعليمي، لأضيف الى الناتج المحلي الخام 41 مليار شيقل آخر كل سنة»، يدعي بن دافيد. «من الصعب التقليل من أهمية الآثار الاجتماعية لضياع هذا المبلغ». ويشدد بن دافيد على أن الانتاجية المنخفضة في اسرائيل تشرح التراجع النسبي في مستوى المعيشة في العقود الأخيرة – العامل الذي وقف في مركز الاحتجاج الاجتماعي في صيف 2011.

د. شلومي بريزت، الاقتصادي الرئيس المنصرف في سلطة القيود التجارية، يدعي ان أحد عوامل الانتاجية المنخفضة هو التنافسية المنخفضة. هذه مشكلة واضحة أقل في مجالات الصناعة العليا وبارزة على نحو خاص في فروع الخدمات، البيع بالمفرق مثلا.

«نحن اقتصاد صغير ومغلق لا يمكنه أن يستورد الخدمات، وعليه فلا يوجد ما يكفي من الضغط التنافسي الذي يسمح بالنجاعة والتحسن»، يقول بريزت. «وهاكم مثال بسيط – الى أن اقتحم رامي ليفي السوق، لم يكن لدى شوبرسال حافز للنجاعة. كل دولة في اوروبا يمكنها أن تدخل اليها جسد ضخم يبيع بالمفرق، ليس هكذا الحال عندنا.

مثال آخر يأتي من فرع البناء، وفيه، حسب بريزت قوة العمل زهيدة نسبيا – الأمر الذي يسمح باستئجار عاملين كثيرين بدلا من تحسين التكنولوجيا. وبالتالي، فان انتاجية العامل تنخفض: «في مثل هذا الوضع، بدلا من تطوير وشراء ماكنة متطورة أكثر، ببساطة يستأجرون المزيد من العمال، وهذا يقلل الانتاجية.

عن «هآرتس/ذي ماركر»

أرقـــــام

20 مليار دولار

قيمة الضرائب التي جنتها الجزائر في 2012، خارج تلك الناجمة من تصدير النفط والغاز. وكانت توقعات ميزانية الدولة لسنة 2012 تشير الى ايرادات من الضرائب خارج النفط والغاز أكثر من 23 مليار دولار وضرائب على تصدير النفط والغاز بقيمة 19 مليار دولار قائمة على سعر برميل قدر بـ37 دولارا. ويودع الفارق بين السعر الحقيقي للنفط في الاسواق العالمية والسعر المرجعي لميزانية الدولة في صندوق خاص يدعى "صندوق ضبط الإيـرادات". ويبلغ معدل انتاج الجزائر من النفط 1،17 مليون برميل يوميا، حسب منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). وهي تعتمد في اقتصادها بنسبة 98" على مداخيل تصدير النفط والغاز.

3،1 مليار دولار

حجم سوق الالكترونيات في الامارات العام الماضي. وقال أنطوان جورج، مدير عام شركة دوم للمعارض ان حجم سوق الإلكترونيات ارتفع بالامارات بنسبة ٪10، بنهاية العام الماضي. وأضاف جورج في مؤتمر صحفي بمركز أبوظبي الوطني للمعارض للإعلان عن أول معرض للإلكترونيات بالإمارة الذي انطلق الخميس "إن قطاع الإلكترونيات بالدولة شهد نموا سنويا يقدر بنحو ٪10 وذلك خلال الفترة من 2009 إلى 2012". ولفت جورج إلى أن المعرض الأول من نوعه في إمارة أبوظبي، من شأنه أن يساعد على الترويج للابتكار في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات ويعزز من مكانة أبو ظبي كوجهة رائدة في مجال التكنولوجيا.

مليار دولار

تكلفة مصرف اسلامي أعلن يوسف حسين كمال وزير الاقتصاد والمالية القطري اعتزام قطر انشاءه بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومجموعة البركة وبنوك أخرى.

وقالت مصادر بنكية إنه سيتم الإعلان عن البنك الجديد رسميا في غضون الأشهر القليلة المقبلة. وستمتلك حكومة قطر 30 ٪ من رأسمال البنك الجديد مع تسجيله بمركز قطر للمال. وأشار الوزير القطري الى ان تأسيس المصرف الجديد "من أجل تعزيز صناعة التمويل الإسلامي في المنطقة وتقديم منتجات مالية مختلفة للمستثمرين". وقال ان الحكومة القطرية وفي سبيل تنويع الأدوات المالية المتاحة للاستثمار والتمويل، قامت بإصدار صكوكا إسلامية بالدولار، قيمة اصداراتها 4 مليارات دولار. وأضاف "لدينا قصة نجاح طويلة، تؤهلنا لاقناع مؤسسات التصنيف الدولية التي تمنح التصنيف الائتماني، بأننا نستحق فعلا أيه.أيه.أيه (أعلى تصنيف ائتماني في العالم)، خاصة اذا تمت مقارنة قوة دولة قطر بمن يحملون هذا التصنيف، وهذا ايضا ضمن السياسات الاقتصادية التي تتبعها حكومة قطر للارتقاء بتصنيفها الائتماني".

1.4 تريليون دولار

أصول المصارف الخليجية العام الماضي، بارتفاع ١١ ٪، وفق تقرير أصدرته "مجموعة بنك قطر الوطني" أكدت فيه أن القطاع المصرفي في دول مجلس التعاون واصل نموه القوي. وعزا "قطر الوطني" ارتفاع الأصول إلى النمو في التسهيلات الائتمانية بفضل التوسعات في الإنفاق العام مع ارتفاع الأسعار وزيادة الإنتاج في قطاع النفط والغاز وزيادة النشاط في القطاع العقاري. وأفاد التقرير بأن التسهيلات الائتمانية تمثل المكون الرئيس لأصول القطاع المصرفي في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث استحوذت على 58 في المئة من إجمالي أصول القطاع خلال عام 2012، كما أن التسهيلات الائتمانية ارتفعت 14 في المئة في العام ذاته لتصل إلى 859 مليار دولار.

لوحة فريدة من الجمال رسمتها النباتات والحيوانات والطيور النادرة

محمية "نبق" تدشن سياحة المحميات الطبيعية بمصر

هل جربت أن تكون مغمورا بمناظر خلابة من الجمال وسحر الطبيعة، وهل اشتقت أن تداعب روحك في مرآة البحر ورقصة الأمواج. بالتأكيد الاختيار الأمثل أمامك سيكون إحدى المحميات الطبيعية التي باتت اليوم إحدى وسائل جذب الزوار والسائحين لما يتوافر فيها من عناصر طبيعة قلما توجد في مكان آخر. وفي غمار هذه اللهفة الترويحية تطالعك "محمية نبق" بطبيعتها البكر وطابعها الخاص وموقعها الجغرافي الفريد حيث تتمتع بمناخ معتدل طوال السنة، إضافة إلى الطبيعة الخلابة والمتمثلة في سلسلة الجبال والشواطئ المترامية والكثير من النباتات النادرة، وسوف يحفزك على هذا حين تعرف أن "محمية نبق" منذ مالا يزيد على 10 سنوات أصبحت أيضا منطقة سياحية تضم الكثير من الفنادق الفخمة ذات الخمس نجوم وأيضا الفنادق التي تعتمد على مواد البيئة.

أشرف حسن المدير الفني لقطاع السياحة الداخلية بهيئة تنشيط السياحة يقول لصحيفة "الشرق الأوسط": تقع "محمية نبق" في المنطقة المحصورة بين طابا وشرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء ومساحتها 600 كم وتبعد عن القاهرة 500 كم، وقد صدر قرار من مجلس الوزراء عام 1992 يقر بأنها أصبحت محمية طبيعية لتكون بذلك المحمية رقم 23 على مستوى الجمهورية.

وتتمتع "نبق" ببيئة صحراوية جبلية تتخللها وديان زاخرة بنباتات طبيعية حيث تحتوى على 134 نوعا من النباتات من بينها 86 نوعا معمرا هذا بالإضافة إلى تعدد الأنظمة البيئية بها، فهي تتمتع بطبيعة صحراوية جبلية ذات كثبان رملية عند "وادي كيد" تتخللها وديان غنية بنباتات نادرة بالإضافة إلى شجر "المانجروف" الذي يعيش في تربة مالحة ويمكنه استخلاص المياه العذبة والتخلص من الملح من خلال أوراقة حيث يظهر على أسفل التربة طبقة من الملح وهذه الأشجار تؤدي دورا بالغ الأهمية في الحفاظ على نقاء المياه، بالإضافة إلى أن المحمية بها أكبر تجمع لأشجار "الآراك" في مصر وتتميز الأشجار بنظام جذري التفافي يعمل على تثبيت الكثبان الرملية ويستخدم البدو الأفرع كمسواك لتنظيف الأسنان.

يضيف حسنك هذا بالإضافة إلى شواطئ "نبق" التي تحتوي على الكثير من المحاريات والأسماك الملونة النادرة والشعاب المرجانية، لهذا فهي منطقة جذب لهواة الغوص والسباحة وتشتهر مياه "نبق" بمنطقة الغرقانة، وهي منطقة سياحية أمام جزيرة "تيران" الواقعة في مياه "نبق" ويوجد بها أجمل شعاب مرجانية وأسماك نادرة، وقد اصطدمت هناك سفينة تجارية ألمانية "ماريا شرودر" عام 1956 وغرقت في البحر الأحمر وبالأخص أمام غابات نبق لينقسم جسمها إلى جزأين، جزء أعلى البحر وجزء كبير منها تحت البحر على عمق 24 مترا في المياه، والسفينة لا تزال في قاع البحر محتفظة بكل ما فيها من الأدوات التي كان يستعملها البحارة.

وهذا ليس كل ما يمكن أن تتمتع به في "محمية نبقة" لأن الحياة البرية على أرضها غنية جدا، فسيجد الزائر بين جبالها ووديانها الكثير من الثعالب، والإبل، والغزلان وأنواعا كثيرة من الزواحف النادرة.

ويضيف أشرف حسن أن سياحة المحميات هي أحدث أنواع السياحة في مصر ويستطيع أي سائح أن يزور تلك المحمية ويتعرف على الكائنات النادرة بها، وقد اهتمت مصر بتلك السياحة نظرا لإقبال السائحين حيث باتت مقصدا سياحيا يهفو السائحون إلى ارتياده لأنها لم تمسسها يد الإنسان بعد أو تعبث بمحتوياتها. ويؤكد أشرف حسن أن قانون البيئة يجرم المساس بالطبيعة أو الإضرار بها، وأن المسموح به في تلك المحميات هو المشاهدة والاستمتاع.

ويلفت أشرف إلى أن قضاء أيام من العطلة في محمية قد يصيب الفرد بالملل بعد عدة أيام خاصة إذا كان ممن يفضلون ممارسة الهوايات لكن في "محمية نبق" الوضع مختلف فعلى الشواطئ يمكن ممارسة جميع رياضات الماء مثل سباقات الشراع والتزحلق على الماء وصيد الأسماك الذي تنظم له مسابقات كبيرة. هذا بالإضافة إلى تنظيم الرحلات البرية والسفاري وقضاء ليال بدوية لا تنسى على ضوء القمر مليئة بالمرح والسمر.

ويوجه المسؤول السياحي نداء إلى عشاق الصحراء في جميع أنحاء العالم ودعوة لقضاء أجمل الأوقات في صحاري "نبق" قائلا "لن تجد صحراء بهذه الروعة فقط عليك الاختيار ما بين سفاري الجيب أو الموتوسيكل والأجمل سفينة الصحراء" وبمحمية "نبق" تتنوع مفردات الإقامة في الفنادق على حسب ميزانية كل فرد، فعلى طول الشاطئ تنتشر الفنادق التي تتراوح ما بين خمس وثلاث نجوم، حتى تناسب جميع الميزانيات، كما يمكنك أن تسأل على رحلات جميع الفنادق حتى وإن كنت غير نزيل بها لتختار منها ما يتناسب مع ميولك، فمن المعتاد أن تنظم الفنادق رحلات إلى المناطق المجاورة مثل طابا، دهب، ودير وجبل سانت كاترين اللذين يعتبران أحد أكثر الأماكن السياحية شهرة حول العالم، ومصدر جذب لكل زائري المنطقة، فالرسم التخطيطي للدير يقول إنه عبارة عن ثلاثة آلاف درجة وفي وسط الطريق توجد كنيسة صغيرة للقديس "ستيفانو" حيث يقبع الدير في قلب وادي الدير، وهو حصن عال له مدخلان، المدخل الرئيسي في الشمال والآخر يوجد في المدخل الشرقي وهو صغير جدا حتى أن الداخل إليه لا بد وأن ينحني عند الدخول وكأنه شيد لهذا السبب، وبمجرد الدخول تلفت الانتباه صورة وثيقة معلقة على الحائط على يمين الداخل من الباب، وبها توقيع لنابليون بونابرت والذي يقول فيه إنه قام بترميم الدير وأعطى الرهبان وثيقة أمان منه، وهناك وثيقة أخرى اختلفت أقاويل المؤرخين حولها لكن معظمها يصب في أنها من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أهل الدير.

ويضيف أشرف حسن "يستطيع السائح أن ينظم رحلة مع أصدقائه إلى إحدى المناطق السياحية التي تتناثر حول (نبق) وهذا بعد اطلاعه على خريطة نبق التي يمكن توفيرها من مكاتب العلاقات العامة في أي فندق والتي توضح أهم المناطق التي يمكن زيارتها لكن يجب أن يكون مع الزائر مرشد من أبناء سيناء حتى لا يضل الطريق وهذه المهنة يعمل بها معظم بدو سيناء فهم يعرفون جميع مداخل ومخارج نبق ويجيدون أكثر من لغة ليسهل لهم التعامل مع السائح الأجنبي".

ويقول أشرف: على زائر المحمية التقيد ببعض الشروط حتى يستطيع قضاء عطلته بسلام وأهم هذه الشروط: الالتزام بالمسارات المحددة لسير السيارات وهذا لأن الأرض هشة فلا يمكن البعد عن الطرق المحددة لخطورة الوضع، وكذلك عدم الغطس أو السباحة بعد غروب الشمس، وتجنب محاولات نقل قطع من الشعب المرجانية فهذا يهدد الحياة بالمحمية، أيضا عدم التعرض للكائنات الحية في المكان بالصيد أو النقل أو الإزعاج، وعدم دفن أي مخلفات في أرض المحمية فهذا يتسبب في تغيرات في طبيعة المحمية، ثم الحرص على نظافة المحمية وهذا يشمل المياه والهواء والتربة.. وأخيرا دع جسدك لإيقاع الطبيعة وارقص وابتسم، فأنت في محمية "نبق".

محمية «نبق» عنوان السياحة الطبيعية

مليار سائح حول العالم عام 2012 أنفقوا 6.5 تريليون دولار

أعلن الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية طالب الرفاعي أن عدد السياح في العالم تجاوز المليار سائح نهاية العام الماضي، مشيرا إلى أن السياحة إلى الدول العربية بدأت تتحسن بعد التراجع الكبير عقب اندلاع ثورات "الربيع العربي" التي لم تنته تداعياتها بعد. وأكد في مقابلة أجرتها معه صحيفة "دي فيلت" الألمانية، على هامش المعرض السياحي الدولي المنعقد في برلين والذي يستمر خمسة أيام ويختتم غدا، أن السياحة العالمية نمت عام 2012 بمعدل أربعة في المئة، بينما يتوقع خبراء السياحة في منظمته نموا يراوح بين ثلاثة وأربعة في المئة هذه السنة. وأشار إلى أن دولا عديدة باتت تعتمد على السياحة دخلا أساسيا لتعزيز النمو والانتعاش الاقتصادي. وتوقع أن يصل عدد السياح إلى 1.8 مليار عام 2030 في حال بقيت وتيرة النمو السنوي عند 3.3 في المئة وسطيا. وكانت منظمة السياحة العالمية قدرت في تقريرها السنوي الأخير أن يكون إنفاق السياح بلغ 6.5 تريليون دولار خلال زياراتهم وإجازاتهم، مشيرة إلى أن السياحة الدولية تؤمن نحو 260 مليون فرصة عمل، أي واحدة من كل 12 فرصة. وافتتحت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس اندونيسيا سوسيلو بامبانغ يودويونو المعرض في حفل موسيقي وفولكلوري ضخم وعرض أفلام عن الطاقات السياحية في البلد. وعن الوضع السياحي الحالي في دول الربيع العربي قال الرفاعي إن مصر استطاعت العام الماضي جذب مليوني سائح جديد، بزيادة نسبتها 17 في المئة مقارنة بعام 2011، لافتا إلى أن مسارعة المسؤولين المصريين إلى تنويع العروض السياحية والتركيز على مناطق البحر الأحمر وسيناء التي بقيت هادئة، بعكس مناطق نهر النيل، سمح بإعادة جذب المزيد من السياح. وشدد على أن تداعيات "الربيع العربي" أثرت سلبا على دول المنطقة حيث تراجعت السياحة خمسة في العام الماضي وسبعة في المئة عام 2011. وأضاف أن دولا خليجية تهتم بالسياحة، مثل الإمارات وقطر وعمان، خسرت جزءا من السياح العام الماضي، إنما بنسب أقل من العام السابق. وأوضح أن الأردن تأثر بدوره بتداعيات الأحداث، لكن ليس دراماتيكيا كما في مصر وتونس، لافتا إلى "ظهور لاعبين جدد في هذا المجال مثل ليبيا التي أكدت وزيرة سياحتها إكرام باش إمام أن طرابلس خسرت 50 عاما من السياحة، وأن ذلك لن يتكرر، خصوصا وأنها تتمتع بآثار رومانية ضخمة ونحو ألفي كلم من الشواطئ الرملية الجميلة.

أشهر غرف الفنادق في العالم

تكتسب بعض غرف الفنادق في العالم شهرة خاصة بها قد تعود إلى شخصيات مرموقة قضت وقتا فيها، أو أحداثا تاريخية، أو معاهدات عقدت فيها، أو جرائم قتل وفضائح انكشف أمرها عبر السنين. وأحيانا يرتبط اسم الفنادق نفسها بهذه الأحداث، مثل فندق "ووترغيت" الذي وقعت فيه فضيحة سياسية أميركية تعرف بالاسم نفسه. وأحيانا يكون تصوير مشاهد سينمائية في أحد الفنادق مدعاة لشهرتها، مثل فندق "الريتز" في لندن الذي تم تصوير مشاهد فيه ضمن فيلم "ناتينغ هيل غيت"، وفندق "تيفاني" في نيويورك الذي جاء في عنوان أحد الأفلام الكلاسيكية. وما زال فندق "ريتز" الباريسي يتذكر الأميرة ديانا التي قضت فيه آخر ليلة في حياتها قبل الحادث الباريسي الشهير.

ويتتبع البعض هذه الغرف المشهورة، ويبذل جهدا للحجز فيها ومشاهدتها على الطبيعة لاكتساب بعض الأجواء التي مرت بتاريخها. كما توجد بعض الجولات السياحية غير العادية في بعض المدن لمشاهدة غرف فندقية ذات تاريخ حافل، ويحاول المشاركون في هذه الجولات استشفاف العلاقة بين هذه الغرف وبين ما مر بها من أحداث سعيدة أو مأساوية، وعما إذا كان ديكور الغرفة وإضاءتها وجوها النفسي العام ساهمت في وقوع هذه الأحداث.

هذه نخبة من أشهر غرف الفنادق في العالم وسبب شهرتها، حتى يمكن لزائر هذه الفنادق في المستقبل أن يتفقدها ولو للعلم بالشيء:

- جناح تشرشل، فندق مينا هاوس أوبروي في القاهرة: وهي الغرفة التي أقام بها السير ونستون تشرشل خلال المباحثات التي وقعت أثناء الحرب العالمية الثانية مع الرئيس الأميركي روزفلت والجنرال الصيني تشيانغ كاي تشيك. وقيل إن تشرشل كان يذهب بعد الاجتماعات كل ليلة إلى غرفته الشهيرة وينام بينما شباك الغرفة مفتوح على مصراعيه حتى يرى الأهرامات. ويرى البعض أن هذه الغرفة كان لها تأثيرها القوي على تشرشل الذي كان يركز جهده على "إنقاذ العالم" وكسب الحرب العالمية الثانية. ويبلغ ثمن الليلة في هذا الجناح الآن نحو 1100 دولار.

- جناح مونيه، فندق سافوي، لندن: في هذه الغرفة الشهيرة رسم الفنان الفرنسي العالمي مونيه نحو 70 لوحة من لوحاته الكلاسيكية لمشاهد من لندن ونهر التيمس. ويوفر الفندق لنزلائه الآن ما يعرف باسم "تجربة مونيه"، حيث يمكث الضيف ليلتين في الغرفة نفسها ويتلقى دروسا متخصصة في فن الرسم الزيتي من معلمين متخصصين لمدة أربع ساعات كل يوم. ويذهب الضيف أيضا في جولة مع دليل إلى معرض "ناشيونال غاليري" للتعرف على أعمال مونيه.

- الجناح الرئاسي "براندنبرغ غيت"، فندق كيمبنسكي، برلين: وهو الجناح الذي نزل فيه مايكل جاكسون في عام 2002 وعرض على الجماهير التي احتشدت خارج أسوار الفندق طفله الرضيع معلقا في الهواء بين يديه. وبعدها اعترف جاكسون بأن ما قام به هو خطأ شنيع وأنه كان يجاري عاطفة الجماهير. ورغم أن هذا الجناح استضاف في الماضي الرئيس كلينتون وملكة انجلترا وزعيما خليجيا واحدا على الأقل، فإن شهرته تعلقت بمشهد طفل مايكل جاكسون معلقا بين السماء والأرض بين يدي والده. وفشل الفندق مرارا في محو هذه الذاكرة والتمسك بتاريخه العريق. ويبلغ سعر الليلة في هذا الجناح حاليا نحو 16 ألف دولار.

- الغرفة 1738، فندق الملكة إليزابيث، مونتريال، كندا: تشتهر هذه الغرفة بضيافة مغني فرقة البيتل جون لينون وزوجته يوكو أونو في عام 1969. واعترض لينون ويوكو أونو على حرب فيتنام بطريقتهما الخاصة بالبقاء في السرير لمدة أسبوع كامل مع عقد مؤتمرات صحافية للتعبير عن رأيهما، ثم قام لينون بتلحين أغنية على البيانو ضد الحرب اسمها "أعطوا السلام فرصة". ويطلق الفندق على الغرفة اسم "جناح جون لينون" وهي تحوي الكثير من المقالات المطبوعة ومخلفات الفترة التي قضاها الفنان البريطاني الشهير في الفندق. وتتكلف الإقامة في هذا الجناح حاليا نحو 700 دولار في الليلة.

جناح مونيه في فندق «سافوي» في لندن

- الغرفة 16 فندق "لوتيل"، باريس: وهي الغرفة التي توفي فيها الأديب أوسكار وايلد في عام 1900 بعد قوله الشهير إنه يصارع ورق الحائط في غرفته حتى الموت. ويعرض الفندق رسائل بعثها أوسكار وايلد إلى العاملين في الفندق أثناء إقامته، وأخرى من الإدارة تطلب فيها من وايلد أن يسدد فاتورة الإقامة. كما يعرض الفندق في ردهته الأمامية بعض رسائل وايلد لأصدقائه. وقامت إدارة الفندق بتغيير ورق الحائط في غرفة أوسكار وايلد بناء على رغبته، بعد مئة عام من وفاته! وتتكلف الإقامة لمدة ليلة واحدة في جناح أوسكار وايلد نحو الألف دولار.

- الغرفة 105، فندق هايلاند غاردنز، كاليفورنيا: وتشتهر هذه الغرفة بحادث انتحار بسبب المخدرات. وكان الانتحار الأول من مغني الروك المشهور جيمي هندركس الذي قضى وقتا في هذه الغرفة في الفندق قبل أن يغادره، والثاني من معجبة به اسمها جانيس جوبلين انتحرت في الغرفة التي أقام بها هندركس. وقعت هذه الأحداث في عام 1970 وهو عام سيئ لموسيقى الروك، حيث بدأت فيه حوادث الانتحار بسبب تعاطي المخدرات لشباب معظمهم في عامهم السابع والعشرين، ويطلق عليهم الآن "نادي 27". وتفتح إدارة الفندق هذه الغرفة للإقامة بسعر لا يزيد على 150 دولارا في الليلة، ولم تغير من ديكوراتها منذ حادث الانتحار الأخير.

- الغرفة 524 فندق ستانفورد بلازا، سيدني، أستراليا: وهي الغرفة التي انتحر فيها المغني مايكل هاتشينس يوم 22 تشرين الثاني 1997 بشنق نفسه بحزامه في الغرفة. ولم يعرف أحد أسباب الحادث. وحاول الفندق تجنب الدعاية السلبية لهذا الحادث بتغيير اسمه من "ريتز كارلتون"، وبالتركيز على أنه استضاف مشاهير كثيرين مثل مادونا وتوم كروز، لكن فولكلور مدينة سيدني يعرف هذا الفندق بأنه الفندق الذي قضى فيه هاتشينس آخر ليلة في حياته. ويصل سعر الليلة في هذه الغرفة إلى 300 دولار في الليلة.

- غرفة 203، فندق مارك توين، سان فرانسيسكو: تم القبض على المغنية بيلي هوليداي في هذه الغرفة لحيازتها مخدرات وتم سجنها عشرة أشهر. لكن الفندق يعرض صور المغنية وكأنها استمتعت بوقتها في هذا الفندق الصغير قبل القبض عليها. وذهب الفندق إلى أبعد من ذلك بإطلاق اسم المغنية على الغرفة رقم 203 التي كانت تقيم فيها. ولا يزيد ثمن الليلة في الفندق على 200 دولار.

- الغرفة رقم 217 فندق ستانلي في كولورادو: وهو يشتهر بأن المؤلف ستيفن كنغ وزوجته قضيا فيه ليلة لا تنسى نتج عنها تأليف إحدى أشهر رواياته التي أخرجت للسينما وهي رواية "شاينغ". ويقول كنغ إن الغرفة سببت له شعورا غريبا بالكآبة وأصابته بالكوابيس. وقال كنغ إنه لم ينم في الليلة التي قضاها في الفندق، بل قضى ليلته وهو يشعل السجائر جالسا على مقعد بجوار السرير. ويعتقد الكثير من النزلاء أن الفندق "مسكون" بالأشباح، وأن هناك غرفة أسوأ من 217 وهي رقم 418. وعندما تم إخراج القصة كحلقات تلفزيونية تم تصويرها في الفندق نفسه.

- أحداث أخرى: هناك من الفنادق ما له نوادر مع النزلاء من المشاهير مثل فندق "صن سيت تاور" في لوس أنجليس الذي كان يحتفظ فيه الممثل جون وين ببقرة حية من أجل الحصول على الحليب طازجا كل صباح، وعلى مقربة منه فندق "شاتو مارمونت" الذي توفي فيه جون بلوشي بجرعة مخدرات زائدة، وقتل فيه الممثل هيلموت نيوتن في حادث سيارة وقع على مدخل الفندق. وفي لوس أنجلوس يقع أيضا فندق كونتيننتال حياة الذي تجول في ممراته أعضاء فرقة ليد زيبلن بدراجاتهم النارية ليلا. وفي فندق بورتبيللو في لندن اكتشفت الإدارة أن المغنية أليس كوبر تحتفظ بثعبان ضخم في حمام غرفتها.

ولا تقتصر الأحداث الغريبة على المشاهير، فالفنادق لديها الكثير من الروايات عن نزلاء لا يتصرفون بمنطق عقلاني. أحد النزلاء كان يهبط إلى البهو الرئيسي عاريا ويقذف الضيوف الجدد بقطع الفاكهة الموجودة للترحيب بهم. وآخر كان يقذف أي شيء مزعج في غرفته إلى الشارع، وشملت المنقولات المزعجة أجهزة التلفزيون وبراد المشروبات.

وهناك بالطبع شهرة خاصة لفندق واشنطن هيلتون الذي تعرض على مدخله الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان لمحاولة اغتيال فاشلة. كما كان فندق تشيلسي في نيويورك مسرحا لحادث قتل آخر لقيت فيه صديقة مغني الروك سيد فيشيوس حتفها على يديه. وقتل فيشيوس نفسه قبل محاكمته بتهمة القتل العمد.

الجناح الرئاسي في فندق براندنبرغ غايت أدلون كمبينسكي في برلين

ابتكار تلميذة فلسطينية وبكلفة مالية وميكانيكية زهيدة

«الباص الصديق».. وداعا لازعاج أبواق الحافلات

مشروع «الباص الصديق» أثناء عرضه في المعرض.

«تصوير: عصام الريماوي»

حياة وسوق إيمان صلاح الدين

لن تزعجكم أبواق حافلات التلاميذ، وستنجون من ألسنة الجيران المتذمرة، ورحلة أطفالكم من البيت إلى الروضة أو المدرسة ستكون آمنة حتى من دون مشرفة وتحت ناظريكم بفضل «الباص الصديق» الذي ابتكرته تلميذة فلسطينية.

تقوم فكرة الابتكار على استبدال إعلان حافلة المدرسة عن وصولها إلى منزل التلميذ بالأبواق بتنبيه لاسلكي تصدره من مسافة 100 متر، يستقبل في المنازل المستهدفة عبر شريحة خاصة مثبتة في جهاز يصدر تنبيها معروفا.

صاحبة الابتكار الطالبة إسراء أمجد معالي تقول: في قرية عجة حيث أقيم، استيقظ أغلب الأيام باكرا، على أصوات أبواق حافلات تلاميذ تعلن بصخب عن وصولها وتحث الأمهات على الإسراع في إخـراج صغارهن لنقلهم إلـى الـروضـة أو المدرسة.

وتضيف إسراء (17عاما): الإزعاج والضيق الذي تسببه الأبـواق لسكان الحي وتذمرهم دفعني للبحث عن حل جـذري وواقعي واهتديت بعد تفكير وبحث إلى نظام «الباص الصديق».

وتتابع: انتقل من منزلي لمدرسة سيلة الظهر الصناعية مرتين في اليوم، واسمع في الصباح التذمر من الإزعاج المتكرر من «زامور» الحافلات التي تبدأ في الوصول تباعا من الساعة السادسة والنصف حتى السابعة والنصف، وهي أوقات راحة ونوم لدى كثيرين ومن هنا اختمرت لدي فكرة البحث عن نظام يخفف من هذه المعاناة.

ويعتبر نظام التنبيه الالكتروني الآلي غاية في البساطة وبكلفة مالية وميكانيكية لا تكاد تذكر، ويقوم على تثبيت جهاز ارسال واحد في الحافلة يصدر موجات صوتية، يمكن لأجهزة استقبال مثبتة في منازل التلاميذ التقاطها من مسافة 100 متر حيث تصدر موجات لاسلكية. وتبث دارات الإرسال على تردد 433 ميغاهيرتز، ويمكن اختيار التردد المرغوب، وإجراء عملية تشفير بين جهازي الإرسال والاستقبال. وبشأن سهولة التعرف عن بث وهوية الحافلة المقصودة تقول إسراء: «في هذا النظام لا يمكن الخلط والتداخل بين أصوات الحافلات حتى عند وجود أكثر من حافلة في ذات المنطقة».

وعلى مالك الحافلة تجهيزها بجهاز لا يتعدى ثمنه 50 شيقلا، وهو ذات الثمن الذي يكلفه جهاز الاستقبال الواحد في منازل التلاميذ، ما يجعل من الباص الصديق مشروعا اقتصاديا.

واختبرت إسراء نظام حافلتها الصديقة للزوار في معرض فلسطين للعلوم والتكنولوجيا 2013 الذي تنظمه سنويا وزارة التربية والتعليم المرة تلو الأخرى بنجاح، وتأمل ان يرى الابتكار النور على أرض الواقع وان يسجل باسمها.

تـقـول اســراء: يستهويني عـالـم الاتـصـالات والتكنولوجيا، وتغريني معرفة طرق عمل هذه الأجهزة ومكوناتها، ومنذ صغري وأنا اقوم خلسة بتفكيك واعادة تركيب ما تقع عليه يدي، وأحاول اصلاح المتعطل منها، ونجحت في حالات فشلت فيها ورش الصيانة، ولا أنكر انني اخفقت واتلفت أجهزة وتلقيت عقابا، لكن الأهـل والمدرسة شجعوني ودعموني حتى وصلت الى مستوى يتيح لي المشاركة في معرض كبير بهذا الحجم الوطني والعربي. وأعجبت أمهات زرن نموذج الباص الصديق في المعرض بالفكرة، وأكدن انه الى جانب تقليل الازعـاج الناجم عن الضوضاء فانه يخفف العبء عنهن خاصة انهن يمضين وقتا مع أطفالهن بانتظار وصول الحافلة، كما انه يتيح لأي فرد من الأسرة الخروج لاصطحاب الصغير بأمان عند عودته. واشرفت مديرة ومعلمات المدرسة المختصات على متابعة فكرة وتنفيذ الباص الصديق ووفـرن كافة السبل لاسـراء لانجازها. المهندسة آلاء صبيح وهي مدرسة اتصالات والمشرفة على الباص الصديق تقول: «إن المشروع قابل للتطبيق عمليا، وبوسعه حل مشكلة الضوضاء وتقليل الجهد والوقت على العائلة وعلى الطالب نفسه».

وتضيف: لقي مشروع اسراء الترحيب والإعجاب من قبل إدارات عدد من المدارس الخاصة ورياض الأطفال ومالكي حافلات تعمل في مجال نقل الطلاب، وحاليا نتفاوض مع روضة سنابل الأمل لتزويد حافلاتها بهذا النظام.

وتـؤكـد صبيح أن كلفة الـمـشروع الزهيدة، تتيح لسائر المؤسسات التعليمية استخدامه، والاستفادة منه، الى جانب تقدير الإبـداع لدى الأجيال خاصة وهم على مقاعد المدرسة.

وسيشارك المشروع في المسابقة الإقليمية العربية مع تسعة مشاريع أخرى ستمثل فلسطين بعد ان احتلت المراكز العشرة الاولى حيث أعلنت لجنة تحكيم خاصة فوزه بالمركز الخامس من بين 61 مشروعا شاركت في المعرض بجمعية الهلال الأحمر بالبيرة.